المضامين التشاركية في صحافة المواطن

دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي عكاظ السعودي واليوم السابع المصري

أ. آلاء سعيد مبارك بقشان*
إشراف: د. سحر مصطفى سلامة**

ملخص الدراسة:
استطاع الإعلام الجديد أن يحدث تغييرات في العملية الإعلامية عامة والممارسات الصحفية خاصة، فلم تعد حكرًا على القائمين عليها بل ملكية عامة بيد جمهورها، فأتاحت الوسائل الإعلامية المهنية للمواطنين فرصة المشاركة في إنتاج المضامين الصحفية، التي سيطر عليها الصحفيون المحترفون لعقود طويلة، وهذا يتبلور ضمن مصطلح الصحافة التشاركية Participatory journalism، والتي تطلب مشاركة المواطنين في إطار مصمم من قبل المحترفين، وفي ظل ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل المضامين التشاركية، ضمن تبويبي (صوت المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة عكاظ في المملكة العربية السعودية، و(صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة اليوم السابع في جمهورية مصر؛ لتقييم واقع الصحافة التشاركية وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وذلك من خلال رصد أنواعها، وموضوعاتها، وسماتها التشاركية، وقيمها الإخبارية، والاستمالات المستخدمة فيها، إضافة إلى النطاق الجغرافي الذي تشغله، والوسائط المتعددة التي ترافقها...، باستخدام أسلوب تحليل المضمون Content analysis على المستويين: الكمي Quantitative والكيفي Qualitative، على عينة من مشاركات المواطنين في الفترة الزمنية (يناير-يونيو) لعام 2017 م، سحبت بأسلوب الأسبوع الصناعي The constructed week، إضافة إلى إجراء تحليل من المستوى الثاني Meta-Analysis لما نشر من دراسات صحافة المواطن والصحافة التشاركية باللغة العربية والإنجليزية، من عام 2007 م إلى 2017 م بواقع (62) دراسة.

-وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، يتمثل أبرزها فيما يلي:

1. تنوعت المواد التي يتضمنها تبويب (صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع وفي المقابل نجد أن تبويب (صوت المواطن) في عكاظ أقل عددًا وتنوعًا من اليوم السابع؛ مشيرًا إلى أن اليوم السابع أكثر نشاطًا وانفتاحًا في ضم أشكال متنوعة من مشاركات المواطنين على عكس عكاظ التي كانت أكثر تقنينًا لها.
2. انفردت اليوم السابع بعرض مشاركات المواطنين الصحفية مع انخفاض نسبتها، اشتملت على: رسوم كاريكاتيرية، والمشاركة بموضوعات يرصدها المواطن: كالحوادث والمخالفات والإهمال ومواضيع أخرى متنوعة...
3. ترتفع نسبة التدخل التحريري في اليوم السابع وعكاظ، ويرتبط مستوى التدخل التحريري في مواد المواطنين بنوعية أداة المشاركة التي أتيحت للمواطن.

* الباحثة بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة الملك سعود
** الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة الملك سعود

4. يهتم المواطنون بالموضوعات الناعمة مقارنة بالموضوعات الجادة، مع التركيز الشديد على النطاق المحلي في اليوم السابع وعكاظ.
5. تتوفر قيم القرب والسلبية وتحسين الوضع الراهن في اليوم السابع وعكاظ أكثر من غيرها من القيم الإخبارية الأخرى كالأهمية والضخامة والتشويق والفائدة والصراع والشهرة.
6. يميل المواطنون في اليوم السابع وعكاظ إلى استخدام الاستمالات العاطفية، يليها المنطقية، ثم التخويفية.
7. تفوقت اليوم السابع على عكاظ في استخدام الصور ومصاحبتها لجميع المشاركات على اختلاف أنواعها، بينما قل الاهتمام بمقاطع الفيديو في كلا الصحيفتين.
8. أظهر تحليل الدراسات السابقة تنوع المناهج البحثية المستخدمة وتصدر المنهج الكيفي بينها، وعكس المنهج المتبع في الدراسات السابقة الأداة البحثية المستخدمة حيث تركزت في: (المقابلات، وتحليل المضمون بشقيه الكيفي والكمي، والاستبانة _خاصة الإلكترونية_)، واتفقت أغلب الدراسات على توظيف أطر معرفية مقارنة بالأطر النظرية.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، الصحافة التشاركية، المضامين التشاركية.

المقدمة:

أحدثت شبكة الإنترنت منذ ظهورها في تسعينيات القرن الماضي تغيرات عدة في العملية الاتصالية والإعلامية، وشهدت تطورات متلاحقة أعادت تعريف كل من المرسل والمستقبل، خاصة بعد تطور شبكة الويب وظهور جيلها الثاني Web 2.0؛ الذي نتج عنه الإعلام الجديد New media بكل تطبيقاته التفاعلية Interactivity من المنتديات Forums، والمدونات Blogs، ومواقع التواصل الاجتماعي Social networking site (SNS)، والمواقع التشاركية كـ Wikis، التي مكنت المستخدم من المشاركة الفعالة بدلًا من التلقي السلبي، وألغت الحدود الفاصلة بين المرسل والمستقبل فأصبح المرسل مستقبلًا والمستقبل مرسلًا في ذات الوقت.

فأصبح الجمهور يشارك وينشئ المضامين User generated content (UGC) مستفيدًا من جميع المزايا التي أتاحتها له شبكة الويب بأجيالها المتطورة، محاولًا بذلك تحقيق ذاته وإيصال صوته والتعبير عن آرائه تجاه الموضوعات والقضايا، تبلور المفهوم بشكل أكثر عمقًا فلعب الجمهور دور الصحفي فغطى الأحداث وجمع المعلومات وحرر الأخبار وحللها؛ ليظهر بذلك ما يعرف بصحافة المواطن Citizen journalism.

وفي ظل رغبة الوسائل الإعلامية المهنية في تطوير مواقعها الإلكترونية والاستفادة من التقنيات الحديثة، سعت إلى الاستفادة من ما ينتجه المواطن، فدعته للمشاركة في صناعة المضامين ضمن صفحاتها، واعتمدت عليه في تغطية الأحداث التي لم تستطع الوصول إليها، وأوصلت صوته لشريحة أكبر من الجماهير عبر صفحاتها ومنصاتها؛ فارتبطا بعلاقة تجمع في طياتها بين الاندماج والتكامل والتنافس، وتبلورت ضمن مصطلح الصحافة التشاركية Participatory journalism، حيث أن نجاح العديد من الوسائل الإعلامية المهنية البارزة كـ BBC وCNN وFrance 24 في إشراك المواطنين؛ قد يشكل دافعًا للكثير من المؤسسات الأخرى لتبني ظاهرة الصحافة التشاركية والاستفادة منها وعلى رأسها الوسائل الإعلامية العربية.

وفي أعقاب ما تشهده الصحافة التشاركية من توسع وتطور وزيادة مساحة تأثيرها، أصبحت مجالًا خصبًا للدراسة وظهرت الحاجة إلى تحديد نقاط قوتها وضعفها _خاصة مع ندرة الدراسات العربية المستخدمة لهذا المصطلح_، فأشارت بعض الدراسات إلى أدوارها البارزة في: دعم الديموقراطية، والمشاركة المجتمعة، وخدمة المجتمعات، وإيصال أصوات الجماهير، وتسهيل الحصول على المعلومات وإتاحتها للجميع، في حين تطرقت أخرى لسلبياتها الممثلة في: عدم الاحتراف والمهنية، واعتماد المواطنين على الارتجال، واتباع قواعدهم الخاصة، وعدم توظيفهم للقيم والمعايير الصحفية المتعارف عليها.

ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مشاركات المواطنين على الموقعين الإلكترونيين لجريدتي عكاظ السعودية واليوم السابع المصرية، ورصد أنواعها، وموضوعاتها، وسماتها التشاركية، وقيمها الإخبارية، والاستمالات المستخدمة فيها، وخصائصها المختلفة، ومدى تفاعل الجماهير معها؛ للخروج بنظرة متعمقة عن واقع الصحافة التشاركية؛ بهدف تقييمها وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما؛ مما يسهم في تطويرها وتحقيق الاستفادة المثلى مما تقدمه.

مشكلة الدراسة:

استطاع الإعلام الجديد أن يحدث تغييرات في العملية الإعلامية عامة والممارسات الصحفية خاصة، فلم تعد حكرًا على القائمين عليها بل ملكية عامة بيد جمهورها، و بذلك تحول الجمهور من كونه متلقيًا سلبيًا إلى مستخدم يشارك في إنتاج المضامين، تبلورت تلك المضامين بشكل

أكثر عمقًا في صحافة المواطن Citizen journalism، فيكون المواطنون مسؤولين عن جمع المضامين وتحريرها ونشرها بدون مشاركة من الصحفيين المحترفين، والصحافة التشاركية Participatory journalism التي تطلب مشاركة المواطنين في إطار مصمم من قبل المحترفين؛ مما وطد العلاقة بين المواطنين والوسائل الإعلامية المهنية، حيث أشارت الدراسات إلى إيجابيات مشاركات المواطنين وفوائد دمجها ضمن الممارسات الصحفية المهنية، وفي المقابل ناقشت دراسات أخرى سلبياتها وعدم مهنيتها، وفي ظل ذلك تسعى هذه الدراسة إلى تحليل مشاركات المواطنين على صفحات صحافة المواطن التابعة للوسائل الإعلامية المهنية، ضمن تبويبي (صوت المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة عكاظ في المملكة العربية السعودية، و(صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة اليوم السابع في جمهورية مصر لعام 2017 م، من خلال رصد: أنواعها، وموضوعاتها، وسماتها التشاركية، وقيمها الإخبارية، والاستمالات المستخدمة فيها، ومدى تفاعل الجماهير معها، إضافة إلى النطاق الجغرافي الذي تشغله، ولغتها، والوسائط المتعددة التي ترافقها.

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه من حيث:

- **حداثته:** فالصحافة التشاركية Participatory journalism من الظواهر الإعلامية الحديثة التي تشهدها دول العالم عامة والعربية خاصة، والتفريق بينها وبين صحافة المواطن Citizen journalism من المواضيع الحديثة في الدراسات العربية.
- **تناميه وتطوره المستمر:** تتنامى صحافة المواطن بشكل سريع ومستمر، حيث رصد J-Lab التابع Knight community news network 1000 موقع لصحافة المواطن في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين 2005 م – 2010 م[1]، وتتنامى الصحافة التشاركية وتحظى بقبول أكبر من المؤسسات الإعلامية المهنية الأجنبية عامة والعربية خاصة؛ من خلال التوجه نحو التفاعل المثمر Productive interaction، وضم أشكاله التي تتيح للمواطنين المشاركة الفعالة بالمضامين المختلفة ضمن المواقع الإلكترونية التابعة لها.
- **تأثيراته:** في ظل الاهتمام المتزايد بصحافة المواطن والصحافة التشاركية والاعتماد على مضامينها من قبل الجماهير والمؤسسات الإعلامية المهنية، تجدر دراسة تلك المضامين وتقييمها لتحقيق أفضل استخدام لها.

2. تحليل الظواهر الإعلامية الجديدة في مناطق مختلفة؛ يكسبها عمقًا ويضعها في سياقها الإعلامي الصحيح ويظهر التأثيرات المجتمعية المختلفة عليها.

3. مواكبة الدراسات الأجنبية التي تتجه حاليًا نحو دراسة المضامين لصحافة المواطن والصحافة التشاركية وتحليلها.

4. افتقار المكتبة البحثية العربية لدراسات إعلامية عن الصحافة التشاركية، وقلة التي تناولت مضامين صحافة المواطن بالبحث والتحليل، حيث تعتبر دراسات صحافة المواطن مبعثرة وتصفها ظاهريًا ولا تتعمق في تفاصيلها.

[1] Directory of Community News Sites: http://kcnn.org/citi-media-site/ .

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي يتمثل في: تقييم مشاركات المواطنين في تبويبي (صوت المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة عكاظ في المملكة العربية السعودية، و(صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة اليوم السابع في جمهورية مصر العربية، والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما، من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:

1. التعرف على نوعية مواد تبويبي (صحافة/صوت المواطن).
2. تحديد السمات التشاركية لمشاركات المواطنين.
3. الكشف عن أنواع مشاركات المواطنين.
4. التعرف على القيم الإخبارية لمشاركات المواطنين.
5. رصد الاستمالات المستخدمة ضمن مشاركات المواطنين.
6. الكشف عن النطاق الجغرافي لمشاركات المواطنين.
7. تحديد اللغة المستخدمة في مشاركات المواطنين.
8. التعرف على سمات منتجي المشاركات من المواطنين.
9. تحديد الوسائط المتعددة المترافقة مع مشاركات المواطنين.
10. قياس تفاعلية الجمهور مع مضامين صحافة المواطن.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي يتمثل في: ما هو واقع مشاركات المواطنين في تبويبي (صوت المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة عكاظ في المملكة العربية السعودية، و(صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة اليوم السابع في جمهورية مصر العربية؟ وما أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما؟، ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1. ما نوعية مواد تبويبي (صحافة/صوت المواطن)؟
2. ما السمات التشاركية لمشاركات المواطنين؟

- هل تتوفر السمات التشاركية في مواد تبويبي (صحافة/صوت المواطن)؟
- ما الأدوات التشاركية التي يستخدمها المواطنون في مشاركاتهم؟
- ما مدى التدخل التحريري من قبل الصحفيين المحترفين على مشاركات المواطنين؟

3. ما هي أنواع مشاركات المواطنين؟
4. ما هي الاستمالات المستخدمة في مشاركات المواطنين؟

- هل تحتوي مشاركات المواطنين على استمالات عاطفية؟
- هل تحتوي مشاركات المواطنين على استمالات منطقية؟
- هل تحتوي مشاركات المواطنين على استمالات تخويفية؟
- هل يجمع المواطنون بين أكثر من استمالة (عاطفية، منطقية، تخويفية) في المشاركة الواحدة؟

5. ما القيم الإخبارية لمشاركات المواطنين؟
6. ما النطاق الجغرافي التي تشمله مشاركات المواطنين؟

- هل ترتبط بالنطاق الداخلي أم تمتد لتشمل النطاق الخارجي؟

7. ما اللغة المستخدمة في مشاركات المواطنين؟
8. ما سمات منتجي المشاركات من المواطنين؟

- من الأكثر مشاركة بين الذكور والإناث؟

-ما هي مستوياتهم التعليمية والوظيفية؟
9.ما الوسائط المتعددة التي يرفقها المواطنون في مشاركاتهم؟
-هل يدرج المواطنون صورًا في مشاركاتهم؟
-ما أنواع الصور المدرجة في مشاركات المواطنين؟
-هل يدرج المواطنون مقاطع فيديو في مشاركاتهم؟
10.ما مستوى تفاعل الجمهور مع مشاركات المواطنين؟
-هل تتوفر تعليقات من الجمهور على مشاركات المواطنين؟
-ما الاتجاه التي تحمله تلك التعليقات (مؤيدة، معارضة، محايدة، غير ذات علاقة)؟

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive Research حيث تهتم بتوصيف وتحليل كل ما يتعلق بمشاركات المواطنين في صفحات صحافة المواطن على المواقع الإخبارية من خلال تحديد أنواعها، وموضوعاتها، وسماتها التشاركية، وقيمها الإخبارية، والاستمالات المستخدمة فيها، ومدى تفاعل الجماهير معها، إضافة إلى النطاق الجغرافي الذي تشغله، ولغتها، والوسائط المتعددة التي ترافقها، ورصد مدى تأثير اختلاف البيئة الإعلامية على تلك المضامين بالتطبيق على السعودية ومصر، عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية؛ للخروج بتفسيرات وتعميمات وتنبؤات علمية دقيقة بشأنها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي Survey Method لمسح مشاركات المواطنين واستكشافها وتوصيف أنواعها، وموضوعاتها، وسماتها التشاركية، وقيمها الإخبارية، واستمالاتها وخصائصها المختلفة، ومدى التفاعل معها، وفي إطار ذلك يتم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون Content Analysis مع مراعاة الانتظام والموضوعية في اختيار تلك المشاركات وتحليلها، على المستويين: الكمي Quantitative لرصد التكرارات الخاصة بالفئات الرئيسية والفرعية، والكيفي Qualitative المستخدم لتحليل الفئات في سياقها العام الأشمل، كما توظف الدراسة المنهج المقارن Comparative Method من أجل الخروج باستخلاصات تحدد أوجه الاتفاق والاختلاف في مشاركات المواطنين بين تبويبي (صوت المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة عكاظ في المملكة العربية السعودية، و(صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة اليوم السابع في جمهورية مصر العربية، وتقيم واقعها ضمن البيئات الإعلامية المختلفة، إضافة إلى إجراء تحليل من المستوى الثاني Meta-Analysis لما نشر من دراسات صحافة المواطن والصحافة التشاركية باللغة العربية والإنجليزية، من عام 2007 م إلى 2017 م بواقع (62) دراسة.

أداة جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون، صممت لتحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها، بما يساعد على استكشاف مشاركات المواطنين وتحليلها في ضوء أنواعها وموضوعاتها وسماتها التشاركية وقيمها الإخبارية واستمالاتها وخصائصها المختلفة ومدى التفاعل معها:

-وحدة التحليل: تعتمد الدراسة على الصفحة / التبويب على الموقع الإلكتروني للجريدة، تبويب (صوت المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة عكاظ، وتبويب (صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة اليوم السابع.

-وحدة القياس (العد): تعتمد الدراسة على مشاركة المواطن بكافة أشكالها كوحدة للقياس والعد.

-فئات التحليل الرئيسية والفرعية: تشتمل استمارة تحليل المضمون على[2]:

أولًا: فئات للمضمون (ماذا قيل؟):

- **فئة أنواع مواد تبويبي (صحافة، صوت المواطن):** المقالات (إبداعية/ فنية، إجرائية/ عملية)، مواد المشكلات (مستوى المشكلة، نوع المشكلة، نمط المشكلة)، الاستجابة للمشكلة (حل المشكلة، توضيح آخر)، المواد الأدبية (شعر، قصة، رواية، خاطرة أدبية)، مشاركات صحفية، مشاركات المواهب والفنون، أنشطة المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي، أنشطة المواطنين على أرض الواقع، متابعة حسابات المشاهير، المواضيع النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، مواد أخرى.
- **فئة السمات التشاركية:** توفر السمات التشاركية (متوفرة، غير متوفرة)، الأدوات التشاركية (وسائط المواطنين، مشاركات إبداعية، مواد الرأي، أفكار واقتراحات لقصص إخبارية)، التأثيرات التحريرية (بتدخل تحريري، بدون تدخل تحريري).
- **أنواع مشاركات المواطنين:** تنموية، اجتماعية، صحية، أمنية، اقتصادية، ثقافية، وطنية، سياسية، دينية، تعليمية، رياضية.
- **القيم الإخبارية لمشاركات المواطنين:** المعايير الزمنية (التوقيت، الأثر الزمني المستمر)، المعايير الصحفية والفنية_الإعلامية_ (القرب، السلبية، الأهمية، الضخامة، التشويق، الفائدة، الغرابة والطرافة)، المعايير الإنسانية (الاهتمام الإنساني، الصراع، الشهرة)، معيار محدث (السمعية والبصرية)، معيار مجتمعي_مستنبط من المادة_ (تحسين الوضع الراهن)، لا تنطبق عليها أي قيمة إخبارية.
- **فئة الاستمالات المستخدمة في مشاركات المواطنين:** عاطفية (التراكيب اللغوية، أساليب العطف والاستجداء، الرموز والشعارات، أسلوب القطيع)، منطقية (الصور ومقاطع الفيديو، الربط بالواقع وإضافة معلومة، الوثائق والتقارير الرسمية، الربط بالتاريخ، أرقام وإحصائيات وإدراج علاقات، الربط بالدين، أقوال وقصص، التدليل بالتجارب الشخصية، الإحالة إلى مصادر محددة، الإسقاط على تجارب الدول، تفنيد الآراء والرد عليها)، تخويفية، مختلطة، لا استمالات مستخدمة.

ثانيًا: فئات الشكل (كيف قيل؟):

- **فئة النطاق الجغرافي لمشاركات المواطنين:** داخلي، خارجي، يجمع بينهما (محلي إقليمي، محلي دولي، مشترك)، غير محددة بنطاق جغرافي.
- **اللغة المستخدمة في مشاركات المواطنين:** فصحى، عامية، دمج بينهما، المادة من تحرير المحرر.
- **سمات منتجي المواد:** النوع (ذكر، أنثى، مشاركات تجمع بين الاثنين، غير محدد)، المستوى التعليمي والوظيفي (محدد، غير محدد).

[2] **التعريفات الإجرائية لفئات استمارة تحليل المضمون مرفقة مع الاستمارة (ملحق 1) ص 186**

- **الوسائط المتعدة المستخدمة في مشاركات المواطنين:** أعداد الصور، أنواع الصور (موضوعية، جمالية، لقطة شاشة، شخصية، رسوم، إنفوجرافيك)، مقاطع الفيديو (مستخدمة، غير مستخدمة).
- **تعليقات الجمهور على مشاركات المواطنين:** أعداد التعليقات، اتجاه التعليقات (مؤيدة، معارضة، محايدة، غير ذات علاقة).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الذي سحبت منه عينتها في جميع صفحات صحافة المواطن على المواقع الإخبارية العربية التابعة للمؤسسات الإعلامية المهنية: ويعود اختيار هذا النوع من الصحافة التشاركية كمجتمع للدراسة:

1. تعد من الأشكال الحديثة التي تتبناها المؤسسات الإعلامية المهنية للصحافة التشاركية في العالم العربي، إضافة إلى أن دراسة مشاركات المواطنين على المواقع الإخبارية للمؤسسات الإعلامية المهنية تمثل الاتجاه السائد في دراسة مضامين صحافة المواطن والصحافة التشاركية على مستوى الدراسات الأجنبية.
2. تمثل مشاركات دورية ومنظمة ومتنوعة تظهر فيها أنواع مشاركات المواطنين وموضوعاتها وسماتها التشاركية وقيمها الإخبارية والاستمالات المستخدمة فيها ومدى تفاعل الجماهير معها إضافة إلى النطاق الجغرافي الذي تشغله ولغتها والوسائط المتعددة التي ترافقها بصورة أوضح من غيره من الأنواع الأخرى التي توفرها المؤسسات الإعلامية المهنية لمشاركات المواطنين المتمثلة في المدونات والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي والتعليقات.
3. لقربها من المواد الصحفية للاحترافيين، فعلى الرغم من أن المؤسسات الإعلامية المهنية تفصلها في مناطق محددة إلا أنها على نفس الموقع الإخباري الرئيسي لها، وليست منعزلة في مواقع إلكترونية تابعة تضم مشاركات المواطنين –فقط-، كما أن مفهوم الرقابة الصحفية المهنية يظهر بشكل أكبر في السياقات التي تجمع بين المحترفين والمواطنين في مكان واحد.

عينة الدراسة:

اعتمدت عينة الدراسة على عينة متعددة المراحل، تتحدد في الآتي:

-عينة المصادر: اشتملت على تحليل تبويبي (صوت المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة عكاظ _ممثلًا للمواقع السعودية_ و(صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لجريدة اليوم السابع _ممثلًا للمواقع المصرية_.

- **ويعود اختيار المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية إلى:**

1. تنامي صحافة المواطن والصحافة التشاركية بشكل ملحوظ في السعودية ومصر مقارنة بباقي الدول العربية.
2. تتباين الأنظمة والقوانين والتشريعات الإعلامية وحرية الطرح المسموح بها بين السعودية ومصر؛ مما يجعلهما بيئتين إعلاميتين جديرتين بالدراسة.
3. تعد السعودية ومصر قوتين كبيرتين في منطقة الشرق الأوسط ولهما مكانتهما على مستوى الدول العربية، وتعددت الأحداث التي شملتهما في الفترة الماضية مما يغذي مضامين الصحافة المهنية وصحافة المواطن والصحافة التشاركية.

●وسبب اختيار موقعي (عكاظ) و(اليوم السابع) بشكل خاص:

1.يظهر في موقعي عكاظ واليوم السابع مشاركات المواطنين ضمن تبويبي (صوت/صحافة المواطن) التي تتوجه إليه الدراسة بالبحث والتحليل.

2.يحتل موقع اليوم السابع وفقًا لموقع Alexa المرتبة (5) على مستوى المواقع الأكثر متابعة بالنسبة لجمهورية مصر العربية، و (20) على مستوى المملكة العربية السعودية.

3.يعد موقع عكاظ من أوائل المواقع في إضافة تبويب خاص للمواطن على مستوى المملكة العربية السعودية.

4.الاهتمام بمشاركات المواطنين وتحديثها بشكل دوري؛ مما وفر كمية كافية من تلك المشاركات لتخضع للدراسة والتحليل.

- **العينة الزمنية:** تحددت في فترة زمنية تقدر بستة أشهر من عام 2017م، بأسلوب العينة العشوائية Random sampling ظهر بها عدد كافي من مشاركات المواطنين تحقق أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، تتحدد في (يناير، فبراير، مارس، إبريل، يونيو، يوليو).
- **عينة الموضوعات:** سُحبَت العينة بأسلوب الأسبوع الصناعي The constructed week لتلك الفترة وتناولها بالدراسة والتحليل كما هو موضح في الجدول التالي:

■ **يناير:**	**-السبت:**	7 / 1 / 2017 م
	-الأحد:	15 / 1 / 2017 م
	-الإثنين:	23 / 1 / 2017 م
	-الثلاثاء:	31 / 1 / 2017 م
■ **فبراير:**	**-الأربعاء:**	8 / 2 / 2017 م
	-الخميس:	16 / 2 / 2017 م
	-الجمعة:	24 / 2 / 2017 م
■ **مارس:**	**-السبت:**	4 / 3 / 2017 م
	-الأحد:	12 / 3 / 2017 م
	-الإثنين:	20 / 3 / 2017 م
	-الثلاثاء:	28 / 3 / 2017 م
■ **إبريل:**	**-الأربعاء:**	5 / 4 / 2017 م
	-الخميس:	13 / 4 / 2017 م
	-الجمعة:	21 / 4 / 2017 م
	-السبت:	29 / 4 / 2017 م
■ **مايو:**	**-الأحد:**	7 / 5 / 2017 م
	-الإثنين:	15 / 5 / 2017 م
	-الثلاثاء:	23 / 5 / 2017 م
	-الأربعاء:	31 / 5 / 2017 م
■ **يونيو:**	**-الخميس:**	8 / 6 / 2017 م
	-الجمعة:	16 / 6 / 2017 م
	-السبت:	24 / 6 / 2017 م

إجراءات الصدق والثبات:

-**إجراءات الصدق:** عُرضَت استمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين المختصين في مجال الإعلام والصحافة، وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون عُدلَت الاستمارة، وأُخِذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم لتتناسب مع موضوع البحث:

اسم المحكم:	التخصص:	الجامعة:
أ.د ثريا البدوي	علاقات عامة وإعلان	جامعة الملك سعود
د. شيرين سلامة	صحافة	جامعة الملك سعود
د. مروى عطية	صحافة إلكترونية	جامعة الملك عبد العزيز
د. محرز حسين غالي	صحافة	جامعة الملك سعود
د. محمد محمد بكير	إذاعة وتلفزيون – إعلام إلكتروني	جامعة الملك سعود

-**إجراءات الثبات:** أُجْرِي تحليل بعدي على (10 %) من العينة بلغت في مجملها (67) مادة من (اليوم السابع) و(عكاظ)، ثم حُسِب معامل الثبات باستخدام معادلة (هولستي Holsti) وبلغت قيمته (93%) وتعد درجة مقبولة في الأبحاث الإعلامية تدل على ثبات معقول لنتائج تحليل المضمون.

المفاهيم الرئيسية للدراسة:

صحافة المواطن Citizen journalism، والصحافة التشاركية Participatory journalism، والمضمون المنشأ من قبل المستخدم User generated content (UGC)، يجمع بينهما عمل المواطن بنشاط في عملية جمع الأخبار والمعلومات وتحليلها ونشرها، ويستخدمون بالتبادل للإشارة إلى ذلك، وتطلق وسائل الإعلام المهنية في العادة صحافة المواطن على أي شكل من أشكال مشاركة المواطن معها، في حين تجدر الإشارة إلى الفروق بينهما والتمييز بين أهداف صحافة المواطن المستقلة، والفرص المتاحة للمواطنين للمشاركة مع الوسائل الإعلامية المهنية (Thurman & Hermida, 2010, p. 3)، وتجدر الإشارة إلى أن جميع المصطلحات السابقة يمكن استخدامها بغض النظر عن الفروق بينها، فقد استخدمت في مواضع مختلفة من كتاب "Participatory Journalism: Guarding Open Gates at Online Newspapers"، إلا أن (Hermida, 2011, p. 15) أشار إلى تفضيلهم للصحافة التشاركية فيما يتعلق بمشاركات المواطنين وتضمينها في وسائل الإعلام المهنية، ومن هنا تتركز مفاهيم الدراسة حول:

1.صحافة المواطن Citizen journalism:

-يقصد بها اصطلاحيًا: "قيام المواطنون بجمع وتجهيز ونشر المضمون الإخباري، ولا يشارك الصحفيون المحترفون على الإطلاق _إلا في حالة مشاركتهم كمواطنين وليس كعاملين مدفوعي الأجر_، كما يمكن أن يكون مواطنًا واحدًا، أو مجموعة من المواطنين، أو منظمة غير ربحية بدون موظفين مدفوعي الأجر يشغلون مدونة أخبار News blog، أو موقع ويب إخباري News website، أو محطة راديو مجتمعيةCommunity radio station، أو صحيفة Newspaper، ولتكون مؤهلة كالصحافة المهنية يجب أن يتضمن المضمون بعض المقابلات Interviewing، أو إعداد التقارير Reporting، أو تحليل الأحداث أو القضايا "Analysis of events or issues (Nip, 2007, pp: 217-218).

-ويقصد بها إجرائيًا في هذه الدراسة: المضامين التي يكتبها المواطنون بشكل مستقل عن المواقع الإلكترونية التابعة لوسائل الإعلام المهنية وتأثيراتها.

2.الصحافة التشاركية Participatory journalism:

-يقصد بها اصطلاحيًا: "مشاركة المواطنون في سياق منظمات الأخبار المهنية، بدلاً من مشاركتهم في الأنشطة الصحفية خارج نطاقها _المسمى صحافة المواطن_" Borger, (Hoof & Sanders, p. 711, 2014)، "فهي شكل من أشكال الصحافة التي ينشئ فيها الصحفيون المحترفون والمواطنون المضامين، بحيث يضع المحترفون مشاركات المواطنين ضمن إطار عمل يقومون بتصميمه" (Karlsson, 2010, p. 69).

-ويقصد بها إجرائيًا في هذه الدراسة: مشاركات المواطنين ضمن صفحات المواطن على الموقعين الإلكترونيين لجريدتي عكاظ السعودية واليوم السابع المصرية، والتي يرسلونها بشكل خاص لتلك الصفحات ولا يدخل ضمنها ما تأخذه تلك المؤسسات المهنية من حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي أو أي مواقع إلكترونية أخرى لا تخضع للإشراف المهني.

التغيرات الصحفية في ظل الإعلام الجديد:

يرتبط ظهور مصطلحات كصحافة المواطن Citizen journalism، والصحافة التشاركية Participatory journalism، وغيرها من أنواع الصحافة الحديثة المعتمدة على الجمهور أو التقنيات التكنولوجية؛ بحدوث تغيرات على الساحة الإعلامية عامة والصحفية الخاصة، ارتبطت بـ Web 2,0 وتطبيقات الإعلام الجديد، وشملت تغيرًا في الجمهور والمحتويات الإعلامية وأنظمة وهياكل وأساليب عمل الوسائل الإعلامية المهنية، يتضح في الآتي:

أولًا: التغيرات في الجمهور:

وفي هذا الصدد تذكر Nightingale (2011, p. 2) في مقدمة كتاب The Handbook of Media Audiences أن العديد من علماء الإعلام يجدون أن مصطلح الجمهور Audience لا يعبر بشكل كافي عن الأدوار التي يقوممون بها في العصر الحالي ومع وسائل الإعلام الآن، فيطلق عليهم Jay Rosen "الجماهير المعروفين سابقًا بهذا الاسم " The People Formerly Known as the Audience.

وتستعرض Carpentier (2011, pp. 193-202) الأبعاد التشاركية في تفاعل الجمهور مع وسائل الإعلام المهنية، كالتالي:

1.المشاركة في وسائل الإعلام Participation in the media: هي مشاركة المواطنين غير المهنيين في الوسائل الإعلامية عن طريق المشاركة بالمضامين Content-related participation، وصنع القرار Structural participation، وفي المجتمع، والتنظيم الإعلامي.

2.المشاركة من خلال وسائل الإعلام Participation through the media: ينخرط فيها المواطنين في المجال العام ونقاشاته، ومن خلاله يعبرون عن أنفسهم في المجالات العامة، انطلاقًا من نماذج الديموقراطية السياسية والمشاركة، بحيث تشدد على ضرورة مشاركة المواطنين في عمليات الحوار والنقاش والمداولات.

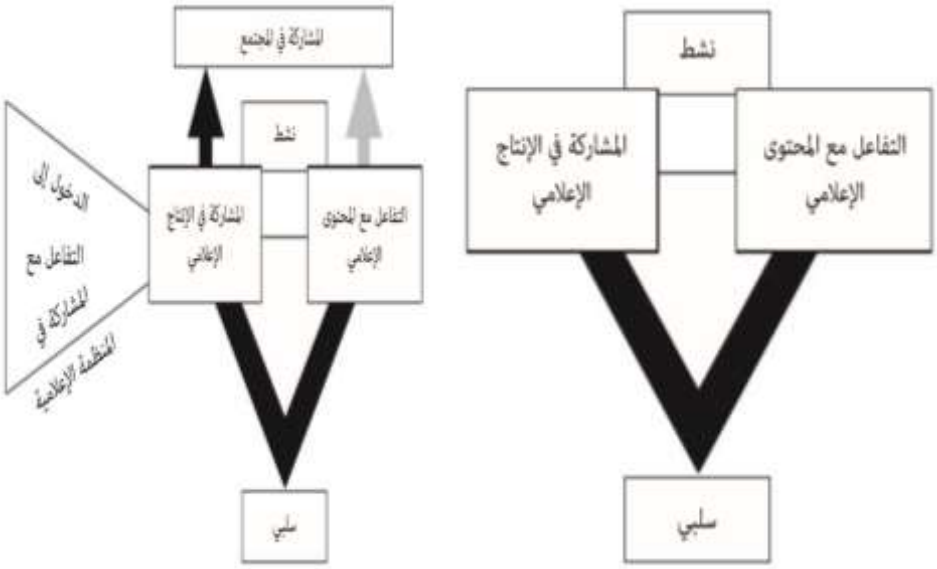

ثانيًا: التغيرات في وسائل الإعلام المهنية:

وتشتمل على تغيرات في:

-القيم الاخبارية News value:

وفيما يتعلق بالقيم الإخبارية المحدثة توصل Harcup وO'Neill (2016, p. 1482) في ظل بحثهما حول مستقبل الصحافة في العصر الرقمي، ومدى تغير القيم الإخبارية في ظل التحديات والفرص التي تواجهها في عصر الإعلام الاجتماعي، إلى اقتراح مجموعة منقحة ومحدثة بلغت 15 قيمة من القيم الإخبارية المعاصرة التي أكدت على بعض القيم الإخبارية التقليدية وأضافت إليها مجموعة جديدة تمثلت في: الحصرية، الأخبار السيئة والجيدة، الصراع، المفاجأة، التسلية والترفيه، الدراما، المتابعة، القرب، الضخامة، الشهرة، قوة النخبة The elite power وهي الأخبار المتعلقة بالأفراد والمنظمات والمؤسسات والشركات المتمتعة بالقوة، أجندة المؤسسات الإخبارية News organization's agenda وهي الأخبار التي تناسب أجندة المؤسسات الإخبارية سواء كانت أيدولوجية أو تجارية أو كجزء من حملة معينة، السمعية والبصرية Audio-Visuals وهي الأخبار التي تتضمن صورًا ومقاطع فيديو وأصوات إضافة إلى الأخبار المترافقة مع الرسوم المعلوماتية الإنفوجرافيك Infographics، القابلية للمشاركة Shareability وهي الأخبار التي ينتج من خلالها الرغبة في المشاركة والتعليق عبر الفيس بوك والتويتر وأي منصة من منصات الإعلام الاجتماعي.

-حراسة البوابة Gatekeeping:

ظهر مصطلح مراقبة البوابات الإعلامية Gatewatching كبديل لحراسة البوابة Gatekeeping؛ ويعود ذلك كما ذكر (بخيت، 2008، ص 14) أن المراقبة والمتابعة وإدارة المواقع الإلكترونية وما ينشر فيها هو الدور المنوط به المشرفين عليها أكثر من السيطرة

المرتبطة بالمنع والحذف والإضافة، في حين أن الحراسة بمفهومها التقليدي لا تزال حاضرة في دول العالم الثالث (بخيت، 2008، ص 14)، والنموذج التالي يوضح ماهية حراس بوابات المعلومات على الإنترنت وأدوارهم ووظائفهم (Emily, 2010, pp. 4-12):

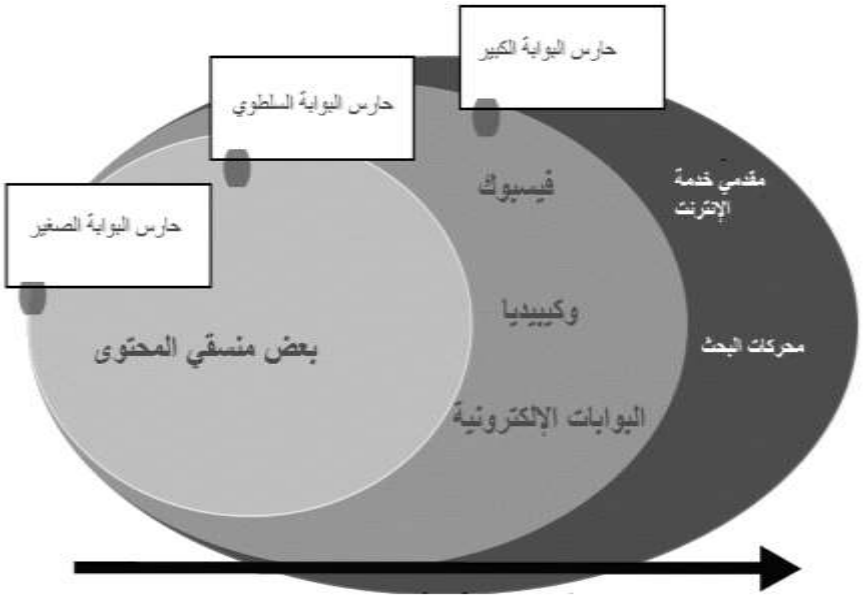

الشكل (3): **نموذج حراس بوابات المعلومات على الإنترنت: أمثلة على شبكات التأثير** (Emily, 2010, p. 13).

- **حارس البوابة الكبير Macro-gatekeepers:** يتمثل حراس البوابات الكبار في المتحكمين في استخدام الإنترنت كمقدمي خدمة الإنترنت ISP، ومن الملاحظ أن حراس البواباة الكبار لا يصلون إلى هذا المستوى إلا عندما يملكون التأثير على حراس بوابات آخرين وامتلاكهم لضوابط إعلامية قوية.
- **حارس البوابة السلطوي Authority gatekeeper:** تتمثل في المواقع ذات الزيارات العالية كموقع ويكيبيديا والفيس بوك، ولها تأثيرها على حرية التعبير والخصوصية إلى حرية الاجتماع والتجمع.
- **حارس البوابة الصغيرMicro-Gatekeeper:** تتمثل في المواقع التي تنقل المعلومات في اتجاه واحد،حيث تقل فيها التفاعلية بدون تعليقات أو حوارات تفاعلية، وتلتزم السياسات التي تضعها وضوابط المجتمع التي تعيش فيه، كمدونة على سبيل المثال.

-الاندماج الإعلامي Media Convergence:

بتسليط الضوء على الاندماج في الصحافة Convergence in journalism بالتحديد نجده عملية متعددة الأبعاد، يمكن تصنيفها ضمن 4 أنواع (Infotendencias Group, 2012, pp. 24-34):

- **الاندماج التكنولوجي Technological convergence: منصات متعددة Multiple platforms:**

يرتبط بجميع وسائل الإعلام المطبوعة والإذاعية والإلكترونية، وإنشاء روابط تحريرية وتجارية جديدة بينهم، ويمكن تسمية هذه الظاهرة باسم عبر وسائل الإعلام cross-media أو صحافة متعددة المنصات multiplatform journalism.

- **اندماج الأعمال Business convergence: التركيز Concentration:**

لم تعد الشركات تركز على وسيلة إعلامية بذاتها بل تبنت تعدد المنصات بفضل السياسات الاستثمارية، لها اهتمامات في الوسائل التقليدية والحديثة، مع الاهتمام في عمليات الإنتاج، فنجد الشركات الإخبارية تمتلك في وكالات الأنباء News agencies، والإنتاج السمعي البصري Audiovisual production، وشركات التوزيع Distribution companies، ومقدمي الخدمات الرقمية Digital service providers، وشركات الإعلام Media firms، ووكالات الإعلام Media agencies، والناشرين Publishers وغيرهم...

- **الاندماج المهني Professional convergence: تعدد المهام Polyvalence:**

الصحفي متعدد المهام Multitasking journalists أصبح مطلب الشركات الإخبارية، وبالرغم من فوائد ذلك عمن الناحية الاقتصادية إلا أنه قد يكون مشكلة على صعيد جودة العمل؛ ونجد أن هذه الأعباء الإضافية أدت إلى رفض الصحفيين هذا الشكل من الاندماج، وأيدهم قطاعات أخرى خارجية كالمصورين والفنانين؛ لتأثير ذلك على فرص العمل والمال.

- **اندماج المحتويات Convergence of contents: الوسائط المتعددة Multimedia:**

يتغير المضمون ليصبح متعدد الوسائط Multimedia.

الصحافة التشاركية:

لإلقاء نظرة شاملة ومتكاملة عن الصحافة التشاركية Participatory journalism يجدر التطرق لعدة محاور، كالتالي:

أولًا: تعريف الصحافة التشاركية:

عند الحديث عن الصحافة التشاركية تظهر لنا صحافة المواطن، فهل هما مترادفان؟ وإلى أي مدى تقترب الصحافة التشاركية من صحافة المواطن؟ ينقسم الباحثون في هذا الصدد إلى قسمين، فمنهم من يعتبرهما مصطلحًا واحدًا، ومنهم من ينادي بالتفريق بينهما، كالتالي:

-صحافة المواطن والتشاركية مترادفان: تذكر سليم في كتابها "صحافة المواطن، الواقع والمستقبل" أن لصحافة المواطن مسميات عدة، وتبرز الصحافة التشاركية من بين تلك المسميات (سليم، 2013، ص ص 7-9)، كما يضم Kus وEberwein وPorlezza و Splendore(2016, pp. 358-359) الصحافة التشاركية إلى مراتب صحافة المواطن، ويصنفونها كأعلى مرتبة في نموذج هرمي لصحافة المواطن:

الشكل (4): **نموذج متكامل لصحافة المواطن** (Kus et al,. 2016, p: 358).

تشير **قاعدته السفلية** إلى صحافة المواطن الفردية أو الصغيرة Individual or Small-team citizen journalism، مثل: المواقع الإخبارية شديدة المحلية Hyperlocal news sites، أو مدونات الأخبار المتخصصة News blogs، ويأتي في **منطقته الوسطى** نوع أكثر تعقيدًا من حيث الهياكل التنظيمية وعمليات الإنتاج، حيث تجمع مشاركات الصحفيين المواطنين ضمن منصة مركزية، ولها هيئة تحريرية لتنظيم الإنتاج في العديد من المنصات، والجدير بالذكر أن الصحفيين المحترفيين فيد يشتركون فيها؛ لتحقيق مزيد من المهنية والشرعية، ويعتلي قمة **الهرم** الصحافة التشاركية المرتبطة بالصحافة المهنية، فيتشارك المواطن مع المحترف ويراقب الأخير الأول ويضفي على عمله المهنية.

•صحافة المواطن والتشاركية مصطلحان مختلفان _وهذا ما تتبناه الباحثة_**:** للعديد من الباحثين نظرة مختلفة، حيث نادوا بالفصل بينهما، ومنهم Nip (2007, pp: 217-218) مشيرة إلى أن الصحافة التشاركية تطلب مشاركة المواطن في إطار مصمم من قبل المحترفين،

بينما صحافة المواطن كما يذكر Thurman وHermida (2010, pp. 3-5) يعبر عن المواطنين الذين ينتجون محتوياتهم بعيدًا عن الصحافة المؤسسية_ صحافة الند للند Peer-to-peer journalism_، فإنشاء المدونات والمواقع الإخبارية غير المعدلة التي تسمح للمواطنين بإنتاج محتوياتهم ونشرها يسمى بصحافة المواطن، بينما طلب الصحف والمواقع الإخبارية المهنية لمحتويات المواطنين يسمى بالصحافة التشاركية.

ثانيًا: أشكال وأدوات الصحافة التشاركية:

تتيح جميع مواقع وسائل الإعلام المهنية أدوات التفاعلية، إلا أنها تختلف في نوعية تلك الأدوات ودرجة التفاعلية التي تسمح بها؛ وذلك يعود لسياسات كل وسيلة وأهدافها، وفي المقابل تتعدد تصنيفات الباحثين للأشكال التشاركية وأدواتها، فيقدم Thurman وHermida، و Suau وMasip، وJ. D. Lasic تصنيفاتهم الخاصة كالآتي:

●طور كل من Thurman وHermida (2010, pp. 7-8) تصنيفهم للأشكال التشاركية أكثر من مرة، فالأشكال في الجدول (1) طورت من تصنيف لدراسة استقصائية عام 2005م، ثم طُوِّر مرة أخرى بعد إجراء مسح عام 2006م، وفي عام 2008م استعرضا مرة أخرى مجموعة قليلة جديدة من الأشكال التشاركية على مواقع الأخبار المهنية؛ لبطء معدل التغير في صناعة الأخبار، ومن أمثلة الأشكال الجديدة التي ظهرت: مدونات القراء Reader blogs، وقصتك Your story، ووسيطك Your media.

●ثم قدم Hermida (2011, p. 17) تصنيفًا محدثًا، إلا أنه لا يختلف كثيرًا عن التصنيف السابق كما يظهر في الجدول (2)، وتكمن الاختلافات في إضافة: التسلسل الهرمي للمضمون Content hierarchy، وشبكات التواصل الاجتماعي Social networking، والاستغناء عن قل كلمتك Have your says من التصنيف السابق، وتغير مسمى لوحات الرسائل Message Boards وأسئلة وأجوبة Q&As، إلى المنتديات Forums والمقابلات الجماعية Collective interviews على التوالي، مع إضافة تعريف آخر للمنتديات.

جدول (1): **مبادرات المحتوى المنشأ من قبل المستخدمين في مواقع الصحف البريطانية** (Thurman & Hermida, 2010, p. 6).

الجدول: مبادرات المحتوى المنشأ من قبل المستخدم في مواقع الصحف البريطانية، (تم تطويرها من: Thurman (Hermida & Thurman 2008و2008

	Format	Description
1	المدونات	السماح للصحفيين بنشر مقالات قصيرة أو Posts يتم تقديمها في ترتيب زمني عكسي، وتسمح معظمها للقراء بالتعليق، و يعمل عليها فرد واحد أو أكثر، وترتبط موضوعاتها غالبًا بمجموعة من الاهتمامات أو الآراء، ويمكن أن تتضمن روابط لمواقع ويب خارجية.
2	التعليقات على القصص	يمكن للقراء تقديم وجهات نظرهم حول المادة في مساحة أسفلها غالبًا.
3	قل كلمتك	تشبه لوحات الرسائل مع وجود اختلافات كبيرة، ففي هذه المساحة ينشر الصحفيون أسئلة موضوعية، ويجيب عليها القراء بردود كتابية، بحيث يتم اختيارها وتحريرها ونشرها من قبل الصحفيين، وتبقى هذه المساحة متاحة لعدد محدود من الأيام.
4	لوحات الرسائل	مساحة تسمح للقراء بالانخراط في محادثات أو مناقشات حول مواضيع غالبًا ما يطرحها القراء، وتكون خاضعة للإشراف بشكل نشط، كما يتم تنظيمها بحيث يمكن للمستخدمين الرد على أي من المشاركات بدلًا من الرد على المشاركة الأصلية فقط، وعادة ما تبقى مفتوحة لأسابيع أو شهور.
5	استطلاعات الرأي	أسئلة موضوعية تطلب من القراء إجراء اختيار متعدد أو استجابة ثنائية، فهي توفر ملاحظات فورية وقابلة للقياس، ولكنها تقدم تفاعلًا محدودًا للغاية يقتصر على إجابات "نعم" أو "لا" أو استجابة متعددة الخيارات.
6	أسئلة وأجوبة	أسئلة مقدمة من القراء لمقابلات مع الصحفيين و / أو الضيوف، وتخضع تلك الأسئلة للإشراف، ويمكن أن توفر شعورًا بالتفاعلية والفورية عندما يتم بثها عبر الإنترنت في ملفات صوتية أو مقاطع فيديو ، أو عرضها كأنها مطروحة مباشرة.
7	مدونات القراء	السماح للقراء بإنشاء مدونة واستضافتها على موقع ويب لمؤسسة إخبارية.
8	وسائطك	مجموعة من الصور و مقاطع فيديو وغيرها يقدمها القراء ويفحصها الصحفيون.
9	قصتك	يُطلب من القراء إرسال قصص تهمهم، ثم يتم اختيارها وتحريرها من قبل الصحفيين للنشر على الموقع.

جدول (2): **أمثلة على تنسيقات مشاركة المستخدم** (Hermida, 2011, p. 17).

أمثلة على أشكال مشاركة المستخدم (تم تطويرها من قبل Hermida and Thurman عام ٢٠٠٨م)

الشكل	الوصف
مدونات المواطن	مدونات تم إنشاؤها بواسطة المستخدمين ، مستضافة على موقع المؤسسة الإخبارية
وسائط المواطن	الصور و مقاطع الفيديو و الوسائط الأخرى المقدمة من المستخدمين ، و عادة ما يتم فحصها من قبل الصحفيين .
قصص المواطن	كتابات يسلمها القراء حول قضايا الساعة ، بما في ذلك اقتراحات للقصص الإخبارية ، حيث تختار و وتحرر من قبل الصحفيين للنشر على الموقع .
المقابلات الجماعية	دردشات أو مقابلات مع الصحفيين أو الضيوف المدعوين بأسئلة مقدمة من القراء ، و عادة ما يديرها صحفي محارف ، و عادة ما يتم بثها عبر الإنترنت في تنسيقات صوتية أو فيديو أو نسخها على الهواء مباشرة مما يوفر شعوراً بالتفاعلية و الفورية .
التعليقات	مشاهدات حول قصة أو عنصر آخر عبر الإنترنت ، و الذي يقدمه المستخدمون عادةً عن طريق تعبئة نموذج في أسفل العنصر .
التسلسل الهرمي للمحتوى	تصنيف الأخبار الإخبارية وفقًا لتقييمات الجمهور ، و غالبًا ما تستند إلى المحتوى الأكثر قراءة أو المحتويات المرسلة عبر البريد الإلكتروني .
المنتديات	١. المناقشات يقودها الصحفيون مع أسئلة موضوعية تطرحها غرفة الأخبار ، و تشجع للإدارة إما بشكل كامل أو بحسب التفاعل ، و تكون غالبًا مفتوحة لعدد محدود من الأيام . ٢. الأماكن تمكن القراء من الدخول في محادثات أو مناقشات منظمة عبر الإنترنت ، مع بقاء المناقشات مفتوحة لأسابيع أو شهور ، و عادة ما يبدأ القراء في فتح
مدونات الصحفيين	مدونات من تأليف واحد أو أكثر من الصحفيين ، مع مقالات قصيرة في ترتيب زمني عكسي ، وتسمى أيضًا « blogs - ز » ، غالبًا ما ترتبط بموضوع محدد أو منظور محدد ، مع التسهيل للقراء بالتعليق على التدوينات .
استطلاعات الرأي	الأسئلة الموضوعية المطروحة من قبل الصحفيين مع الطلب المستخدمين إجراء اختيار متعدد أو استجابة ثنائية ، توفر هذه الاستطلاعات ردود فعل فورية و قياسية للمستخدمين.
شبكات التواصل الاجتماعي	توزيع روابط للقصص من خلال منصات التواصل الاجتماعي ، مثل Twitter و Facebook.

- Suau وMasip (2013, pp. 670-672) يقدمان تصنيفًا آخر يركز على مفهوم التفاعل Interactivity، والذي ينقسم إلى ثلاثة أنواع مختلفة من التفاعلية تضم المميزات التفاعلية المختلفة:

1. **مجموعة التفاعلية الانتقائية Selective interactivity**: من أمثلة على التفاعل الانتقائي: (قنوات RSS، تنبيهات البريد الإلكتروني Email alerts، التسجيل Registration).
2. **مجموعة التفاعل التشاركي Participative interactivity:** من أمثلة على التفاعل التشاركي: (أدوات التقييم والمشاركة Evaluation and Sharing tools، التعليقات على الأخبار Comments).
3. **مجموعة التفاعل الإنتاجي Productive interaction:** من أمثلة التفاعل الإنتاجي: (إرسال القصص Stories، والصور الثابتة Still images، واللقطات Footage، والمقاطع الصوتية Audio، أسئلة للمقابلات Questions for interviews، إضافة إلى المدونات Blogs).

- وتكثر الإشارة إلى تصنيف J. D. Lasic في الأبحاث العربية عند التطرق لتصنيفات صحافة المواطن Citizen journalism، مقدمًا مجموعة من الأشكال بعضها مرتبط بوسائل الإعلام المهنية وبعضها لا في تصنيف من 6 أشكال رئيسية (رابح، 2010، ص 243-244):

1. مواقع المؤسسات الإعلامية المهنية التي تضم عناصر تشاركية.
2. مواقع إخبارية مستقلة يمكن أن تضم تحقيقات أو افتتاحيات خفيفة، إضافة إلى المدونات الشخصية.
3. المواقع الإخبارية التشاركية بالكامل، حيث يقوم صحفيون مواطنون بتزويدها بنسبة كبيرة من المضامين.
4. المواقع التعاونية والتساهمية التي تدمج بين واجهة المدونات ومنتديات الحوار.
5. وسائل الإعلام الخفيفة Thin media، خاصة قوائم البريد الإلكتروني والنشرات الإلكترونية Newsletters.
6. مواقع البث والتوزيع الشخصي Personal broadcasting، تتمثل في المضامين الصوتية والمرئية.

ثالثًا: نماذج الصحافة التشاركية:

1.نماذج تركز على الصحافة التشاركية:

ـنموذج التطور التاريخي للصحافة والاتصالات العامة:

قدم Domingo وزملاؤه (2008, pp. 327-332) أوائل النماذج الخاصة بالصحافة التشاركية Participatory journalism، وبالأخص فيما يتعلق بظهورها في سياق التطور التاريخي للصحافة والاتصالات العامة، التي قُسِّمَت ضمن 3 مراحل: تركز **المرحلة الأولى** على المجتمعات القديمة مع الشبكات الاجتماعية الصغيرة والكثيفة، والتفاعل المباشر بدون الحاجة إلى وسائل إعلامية للتواصل، وتظهر مبادئ الاتصال في هذه المرحلة في الشكل التالي:

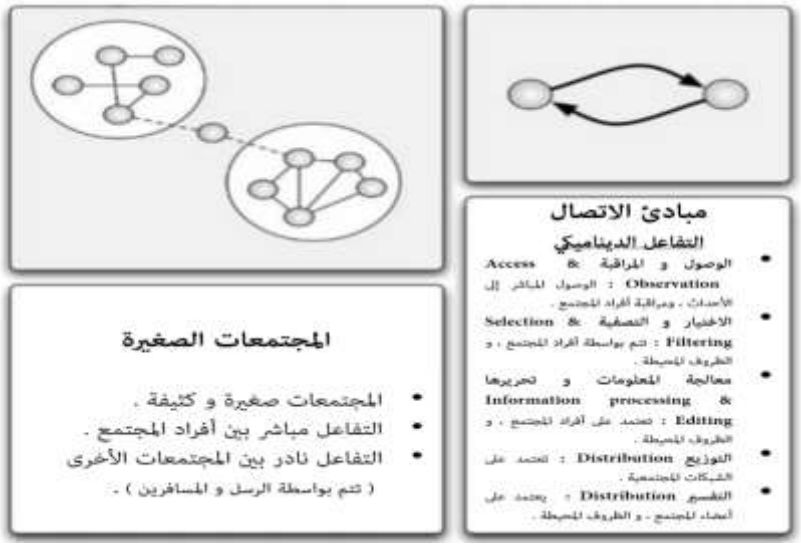

الشكل (5): **مبادئ الاتصالات العامة في المجتمعات الصغيرة** (Domingo et al,. 2008, p. 328).

بينما تركز **المرحلة الثانية** على المجتمعات المعقدة مع نفس مبادئ الاتصال، إلا أنه يصبح من استمرار التواصل بالجهود الفردية، ودعت الحاجة إلى وسائل إعلامية تعزز التواصل وتدعمه، وتظهر مبادئ الاتصال في هذه المرحلة في الشكل التالي:

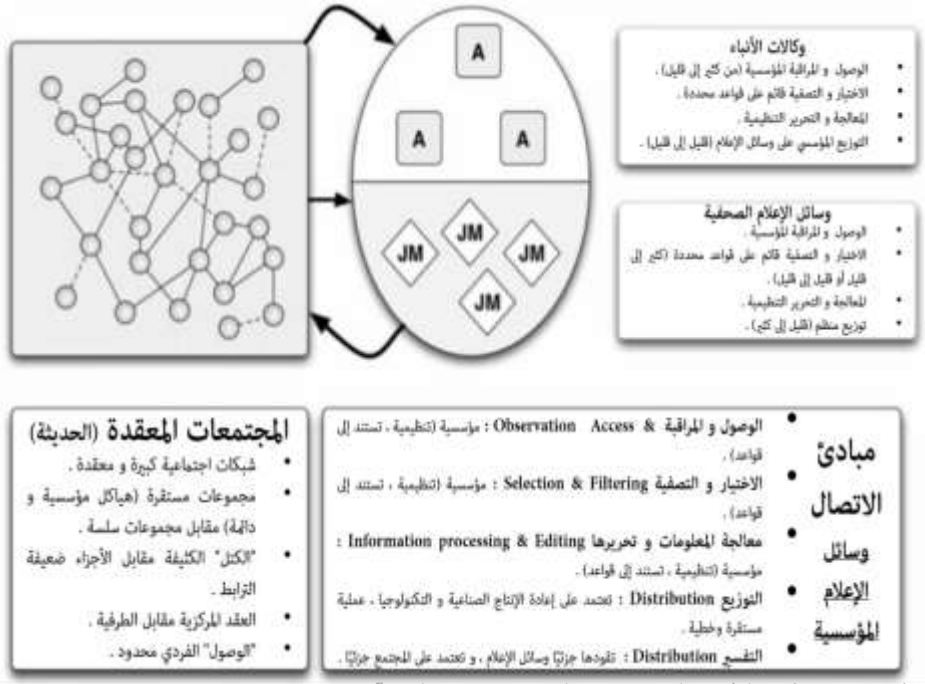

الشكل (6): **إضفاء الطابع المؤسسي على الاتصالات العامة** (Domingo et al,. 2008, p. 330).

بينما تركز **المرحلة الثالثة** على التطورات والتغيرات والتحسينات اعتمادًا على التحديات والخيارات الجديدة التي تظهر، وقد تؤدي هذه التعديلات إلى نموذج جديد مرتبط بالصحافة التشاركية Participatory journalism.

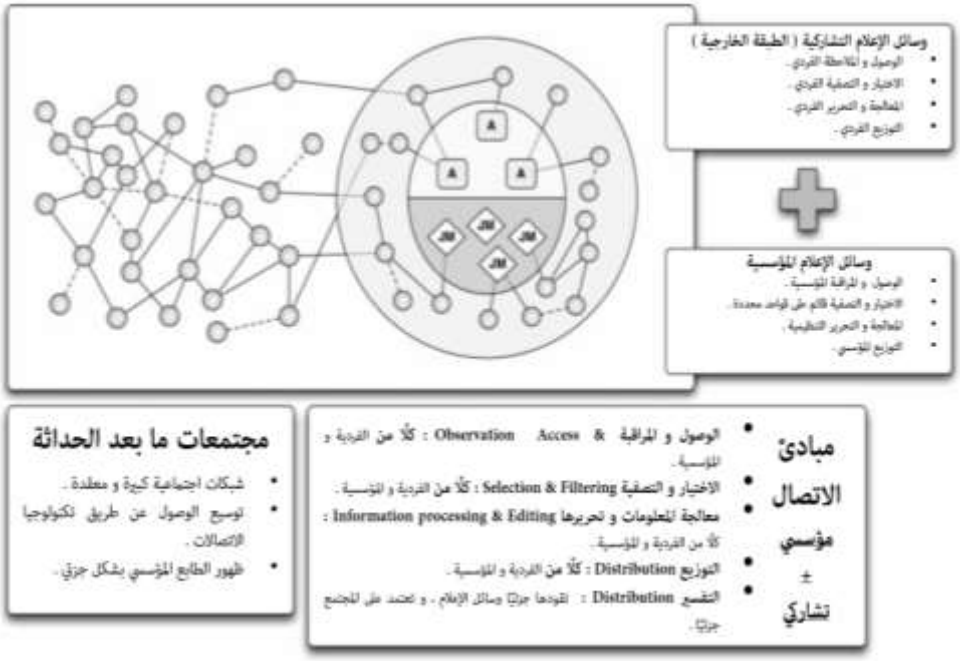

الشكل (7): **إعادة إدراج الشبكات الاجتماعية في الاتصالات العامة** (Domingo et al,. 2008, p. 332).

ـنموذج الفرص لمشاركة المواطنين بشكل منهجي في وسائل الإعلام:

يقترح النموذج خمسة مراحل لإنتاج الأخبار؛ مما يوفر استراتيجية لتحليل فرص المستخدمين بشكل منهجي للمشاركة في عملية إنتاج الأخبار، والتي تشمل: (الوصول إلى Access to، ومراقبة شيء ما يمكن توصيله Observation، واختيار هذه المعلومات Selection، وتصفيتها Filtering، ثم معالجتها Processing، أو تحريرها Editing، وتوزيعها Distributing، وتفسيرها Interpreting) (Hermida, 2011, pp. 16-18).

جدول (8): مراحل عملية إنتاج الأخبار (Hermida, 2011, p. 18).

مراحل عملية إنتاج الأخبار (تم تطويرها من قبل Domingo et al. عام ٢٠٠٨م)

المرحلة	الوصف
1) الوصول / المراقبة	المعلومات الأولية - مرحلة التجميع التي يتم فيها تجهيز مصادر المواد الخاصة بالقصة مثل : حسابات شهود العيان و المساهمات السمعية و البصرية .
2) الاختيار / التصفية	مرحلة « حراسة البوابة » عندما يتم اتخاذ القرارات حول ما يجب الإبلاغ عنه أو نشره .
3) التجهيز / التحرير	المرحلة التي يتم فيها إنشاء قصة ، بما في ذلك كتابة وتحرير عنصر للنشر .
4) التوزيع	المرحلة التي يتم فيها نشر القصة أو إتاحتها للقراءة و المناقشة المحتملة .
5) التفسير	المرحلة التي يتم فيها فتح القصة ثم إنتاجها و نشرها للتعليق و النقاش .

واستعانة بالسمات التشاركية لـ Bruns وHermida وThurman وSchaffer وبالتعديل عليها صمم Domingo وزملاؤه (2008, pp. 331-332) شبكة تحليل لمراحل إنتاج الأخبار، تقترح الشبكة التحليلية أن مشاركة المواطنين مع وسائل الإعلام يمكن أن تتخذ أشكالًا مختلفة اعتمادًا على انفتاح كل مرحلة من مراحل إنتاج الأخبار، في أي جزء من عملية الإنتاج يمكن أن تسمح وسائل الإعلام المهنية للمواطنين بالمشاركة؟

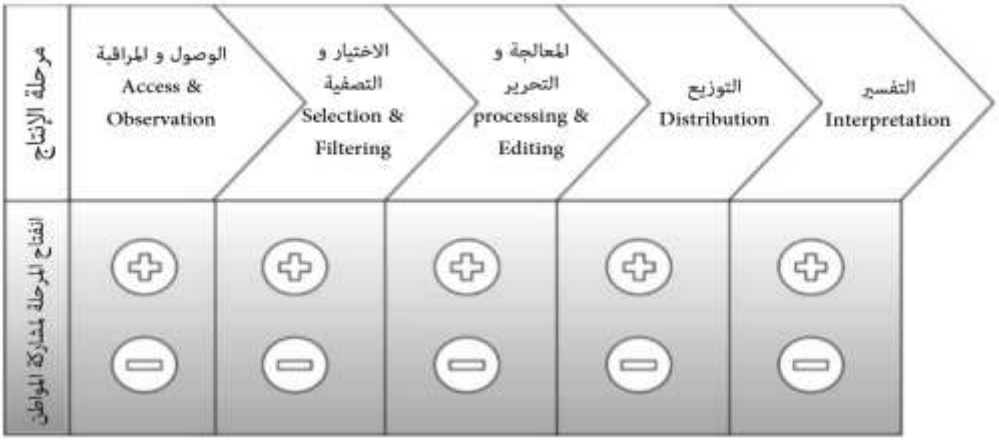

الشكل (9): **شبكة تحليلية مستمدة من نموذج التطور التاريخي للاتصالات العامة** (Domingo et al,. 2008, p. 333).

ـنموذج العلاقات الإخبارية على الإنترنت وعلاقاتها المحتملة:

يشير Neuberger وNuernbergk (2010, P: 320) إلى أن العلاقة بين نماذج إنتاج الأخبار الناشئة حديثًا والمعتمدة على مشاركة الجمهور Participatory، والتقنية Technical، والنموذج المهني Professional model، تتخذ 3 أوجه مختلفة تتمثل في: المنافسة Competition، الدمج Integration: التكامل Complementarity.

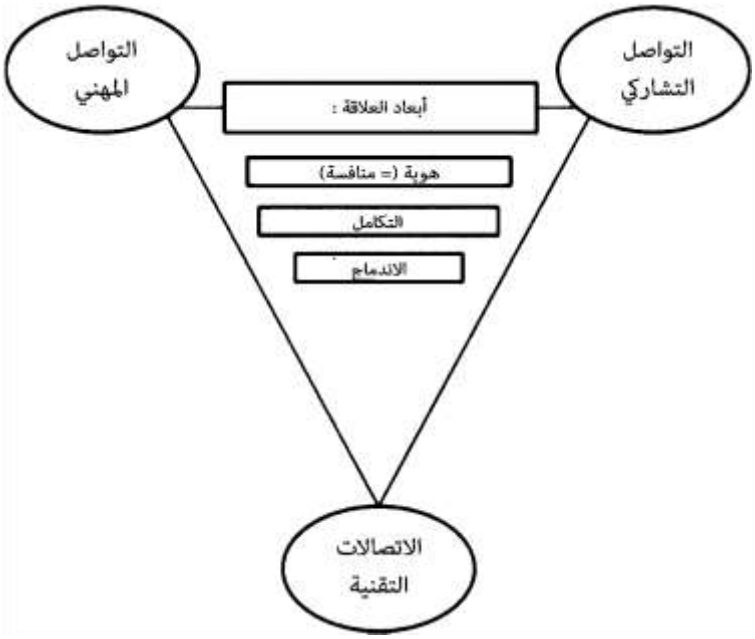

الشكل (10): **أنواع العلاقات الإخبارية على الإنترنت وعلاقاتها المحتملة** (Neuberger & Nuernbergk, 2010, P: 320).

2.نماذج تركز على الصحفيين المواطنين:

ـنموذج الاتجاهات المتعددة لمشاركة المواطنين:

استعرض ونقد Fröhlich وزملاؤه (2012, pp. 1046-1047) عددًا من تصنيفات العلماء لدوافع من المضمون المنشأ من قبل المستخدم، ملخصين تلك الدوافع ضمن الجدول التالي:

الجدول (11): **الدوافع المختلفة لإنتاج المستخدم للمضمون** (Fröhlich et al,. 2012, p. 1048).

الوصف	المؤلف	الدافع		
حاجة المستخدم لإيجاد حل لعيوب المنتج أو الخدمة .	Bieser et al., 2007; Von Hippel and Lakhani, 2000; Lakhani and Wolf, 2005; Raymond, 1999	الرغبة في عمل ما		الدوافع الخارجية
مجموع الحوافز المتعلقة بالقلق الوظيفي ، مشيرًا إلى عروض العمل المستقبلية وحافز إرضاء الغرور ، والتي تنبع من الرغبة في التعرف على الأقران والسمعة الطيبة بين المجتمع .	Bieser et al., 2007; Lerner and Tirole, 2002	الإنذار		
متعة النشاط و حالة الانسجام التي مر بها الناس عندما يكونون مكرسين تمامًا لمهمة و متحمسون لها ، و ينسون كل شيء عن الوقت و التعب .	Lerner and Tirole, 2002; Von Hippel and Lakhani, 2000 Csikszentmihalyi et al., 2005; Lakhani and Wolf, 2005	الشهرة		
مهمة استكشافية دون حل واضح للمشكلة ، حيث من الضروري تجربة إمكانيات مختلفة و غير تقليدية .	Amabile, 1996; Lakhani and Wolf, 2005	الإنتاج	تستند على المتعة	الدوافع الذاتية
التمتع و نشاط وقت الفراغ .	Bieser et al., 2007; Hertel et al., 2003; Von Hippel and Lakhani, 2000	الابداع		
تحديد التماثل بين الأهداف و المثل العليا لمجتمع مفتوح المصدر ، فكلما زاد التماثل يظهر المزيد من التفاعل .	Bieser et al., 2007; Hertel et al., 2003; Von Hippel and Lakhani, 2000	المرح		
لإيثار أو تقديم مساعدة / عطاء للمجتمع ؛ من أجل الحصول على هدية / فائدة في المقابل في وقت لاحق من الزمن	Bieser et al., 2007; Lakhani and Wolf, 2003	الفكرة		
مجموع الدوافع الاجتماعية الناتجة عن التفاعل مع أعضاء المجتمع الآخرين (الاتصالات الاجتماعية ، و متابعة التواصل ، و الانتماء إلى مجموعة اجتماعية)	Schweiger, 2007	المساعدة	تستند على الواجبات و المجتمع	
		المجتمع		

ـنموذج الصحافة التشاركية من منظور المشاركين:

يلخص Borger وزملاؤه (2014, pp. 715-722) آراء ووجهات نظر وتقييمات الجمهور للصحافة التشاركية، ضمن (4) مراحل، وتتكون من: (التوقع Anticipation، والمشاركة Participation، والتقييم Evaluation، وإعادة النظر في المشاركة Reconsideration)، يوضحها في الشكل التالي:

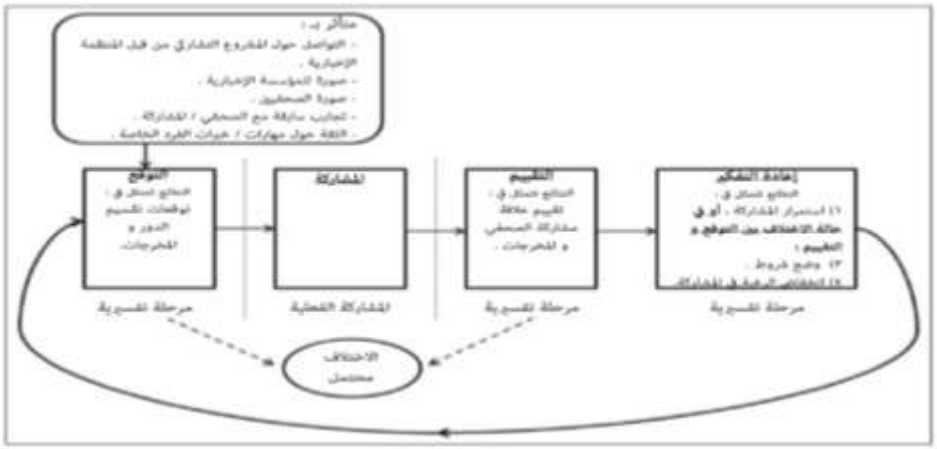

الشكل (12): **نموذج الصحافة التشاركية من منظور المشاركين** (Borger et al,. 2014, p. 716).

الدراسات السابقة:

في ضوء دراسة مشاركات المواطنين وعلاقتها بالصحافة المهنية، استعانت الباحثة بعدد من الدراسات الأجنبية والعربية تحت مصطلحي صحافة المواطن والصحافة التشاركية، بلغت (62) دراسة، (51) منها دراسة أجنبية و(11) دراسة عربية، على مدى زمني يبدأ من 2007 م وينتهي في 2017 م، تجدر الإشارة إلى كثرة دراسات صحافة المواطن بواقع (30) دراسة مقارنة بـ(21) دراسة للصحافة التشاركية، ولم تتوفر أي دراسة عربية عن الصحافة التشاركية حسب اطلاع الباحثة.

أولًا: من حيث موضوعات الدراسات السابقة:

1.موضوعات الدراسات الأجنبية والعربية لصحافة المواطن تتركز حول 4 محاور أساسية:

-**صحافة المواطن والصحافة المهنية:** بحثت الدراسات الأجنبية العلاقة بين صحافة المواطن والصحافة المهنية، فوائد وسلبيات الدمج، ومدى التحكم التحريري، واشتركت معها الدراسات العربية في مدى السماح للجمهور في المشاركة، وانطباعات الصحفيين المحترفين عن صحافة المواطن ومدى تقبلهم لها، ودرست العربية أيضًا صحافة المواطن كمصدر معلوماتي للتغطيات الصحفية، والإشكاليات والضوابط والمعايير المهنية والتشريعات الأخلاقية حولها.

-**مضمون صحافة المواطن:** حللت الدراسات الأجنبية سمات المضمون الذي ينتجه المواطن من حيث: (نوعية المضمون، المصادر، دورية النشر، القيم، الروابط التشعبية، الوسائط المتعددة كالصور ومقاطع الفيديو، المصداقية المرتبطة بإضافة معلومات عن الكاتب والروابط التشعبية...)، وقارنت مضمون صحافة المواطن بالمضمون المهني من حيث: (نوعية المضمون، المصادر، فورية النشر، الموضوعية، الوسائط المتعددة...)، وقيمت الدراسات العربية مضمون وشكل ما تقدمه من معلومات، وأساليب المعالجة الفنية لوسائط المواطنين.

-**الجمهور:** سعت الدراسات الأجنبية للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو صحافة المواطن ومواضيعهم المفضلة، وركزت الدراسات العربية على فئة الشباب واستخدامهم لها واعتمادهم عليها، واتجاهاتهم نحو المشاركة في إنتاج المضامين.

-**الصحفيون المواطنون:** انفردت الدراسات الأجنبية في دراسة إمكانياتهم وأدوارهم مقارنة بالصحفيين المحترفين، ورأس مالهم الاجتماعي.

2.تتشابه الموضوعات التي درستها الصحافة التشاركية مع صحافة المواطن في كثير من الجوانب؛ انطلاقًا من أنهما يدرسان مشاركات المواطنين ومضامينهم، وتتركز موضوعاتها حول الآتي:

-**الصحافة التشاركية والصحافة المهنية:** العلاقة بين الصحافة التشاركية والمهنية، والسمات التشاركية في المواقع المهنية، والمضمون التشاركي ودمجه مع المضمون المهني مع مقارنتهما ببعضهما، والتأثير التحريري عليهما.

-**أبعاد أخرى للصحافة التشاركية:** دراسة الصحافة التشاركية وصحافة المواطن والصحافة العامة من حيث خدمتهم للديموقراطية، الأبعاد السياسية والاقتصادية للصحافة التشاركية.

-وجهة نظر المشاركين بالصحافة التشاركية ودوافع المشاركة.

ثانيًا: تختلف الدراسات السابقة في تعاملها مع مصطلح صحافة المواطن والصحافة التشاركية، وحدود التعامل مع المصطلحين تظهر في:

1.دراسات لم تفرق بين المصطلحين ودمجتهما تحت (صحافة المواطن): تدرس مضامين المواطنين على صفحات المؤسسات الإعلامية المهنية باعتبار أنها (صحافة المواطن)، فدراسة (Wall & El Zahed, 2014) تبحث في الطرق التي أدخلت بها صحيفة نيويورك تايمز فيديوهات المواطنين عن الصراع السوري إلى مدونتها الحية The Lede، كما تختلف Lede عن مواقع أخرى لصحافة المواطن مثل: iReport التابع لـ CNN والتي تفصل بين مضامين المواطنين والصحفيين المحترفين، إلا أن Lede تجمعها وتقيمها وتستكملها من قبل الصحفيين المحترفين.

ويدرس (دجرة والمقري، 2016) في برنامج (أنا الشاهد) التابع لـ BBC العربية كنموذج لقالب صحافة المواطن المرئية والموضوعات التي تقدم من خلاله، والكشف عن أساليب المعالجة الفنية لتلك الموضوعات، ويبحث (Konieczna, Hatcher & Moore, 2017) في وجود صحافة المواطن وإشراك المواطنين في إنتاج وتوزيع الصحف، من خلال إجراء 3 دراسات حالة نوعية على 3 مؤسسات إخبارية؛ لمعرفة الدوافع من استخدام صحافة المواطن، وفئات المضمون المنتج، والأثر الملموس لهذا النهج الجديد، ويعرف (Johnson & John III, 2015) الصحفيين المواطنين بـ: "المواطنين الذين يحررون ويديرون الأخبار على مواقع إلكترونية تابعة أو غير تابعة لمؤسسات صحفية مهنية، بحيث لا ينتمون لتلك المؤسسات الصحفية ويمتلكون خبرة مهنية سابقة لممارسة العمل"، وقد أشار (عبدالحكيم، 2013) إلى أن إعلام المواطن هو: "الوسائل التي وفرتها شبكة الإنترنت لجميع المواطنين كمواقع الشبكات الاجتماعية، ومواقع تدوين الرسائل القصيرة، ومواقع مشاركة المضمون من الصور ولقطات الفيديو، والمواقع الإخبارية، والصحف الإلكترونية، والمدونات، والإذاعة الرقمية المسموعة والمرئية، وغيرها والتي يتم تحديثها على مدى الساعة من خلال مجموعة من النشطاء المتمرسين في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات..."، وتحدد (العجمي، 2015) صحافة المواطن بأنها:" نشاط يقوم به المواطنون العاديون، يلعبون من خلاله دورًا حيًا وحيويًا في عملية جمع وتحرير وتحليل ونشر الأخبار، ويشاركون الوسائل الإعلامية المختلفة في صناعة الرسالة الإعلامية، ويمدونها بمعلومات واقعية ودقيقة عن كثير من الأحداث المهمة، باعتبارهم شهود عيان عليها...".

ويمثّل كل من (Kus et al., 2016) لمواقع صحافة المواطن كـ: CNN iReport, Fox uReport, Al Jazeera Your Media, MSNBC FirstPerson، إلا أنهم لم يستخدموا أيًا من المصطلحين في دراستهم، واكتفوا بـ (مشاركات المواطنين) ولم يحددوا مصطلحًا بذاته لتوصيف الظاهرة، ويذكرون أن عملية إنتاج الأخبار تغيرت بشكل كبير نتيجة لظهور الإنترنت؛ مما أتاح زيادة في مشاركة المواطنين في إنتاج الأخبار، هذا التوجه الجديد أطلق عليه العديد من المسميات كالصحافة التشاركية وصحافة الحشد والمصدر، ولكن هذه المسميات غامضة ولم تطبق بالشكل الصحيح؛ مما جعل المقارنة بين النظم الإخبارية عملية صعبة، تظهر هذه الإشكالية بشكل خاص في التمييز بين مشاركات المواطنين، وإلى مدى الانفتاح في عملية إنتاج الأخبار، ويسير (بخيت، 2008؛ عبدالمقصود، 2016) على نفس النهج فيستخدمان: (المضامين التي ينتجها المستخدمين)، (المشاركة في إنتاج المضمون في صحافة الشبكات).

2.دراسات تفرق بين المصطلحين: تُقنن استخدام مصطلح (صحافة المواطن) وتوضح حدوده من خلال تعريفات إجرائية محددة، فيعرف (Fico et al,. 2012) مواقع صحافة المواطن "بالمواقع التي يقدم جزءًا كبيرًا من محتواها بواسطة "المتطوعين" أو "المواطنين العاديين" بدلًا من الصحفيين المحترفين وبدون أي أهداف ربحية"، ويحدد كل من (Karlsson & Holt, 2013) معايير لصحافة المواطن تتمثل في: (عدم الانتماء لأي مؤسسة إعلامية مهنية، وأن تلبي احتياجات المواطنين لا احتياجات مكاتب التحرير، وتكون متاحة لأي شخص مع ضمان الحقوق القانونية).

وتتعدد البيئات الجغرافية التي تُدرس فيها صحافة المواطن والصحافة التشاركية، فشملت الدراسات مجموعة من الدول تبعًا لجنسية البحث أو مجال التطبيق كالآتي: (الولايات المتحدة الأمريكية_تتصدر الدول كأكثر دولة دُرست في الدراسات السابقة_ ، كندا، أستراليا، إسرائيل، باكستان، جنوب أفريقيا)، والدول الأوروبية متمثلة في: (ألمانيا، المملكة المتحدة البريطانية، هولندا، إسبانيا، فنلندا، فرنسا، بلجيكا، كرواتيا، سلوفينيا، إيطاليا، البرازيل، الدنمارك، النرويج، النمسا، بولندا، إيرلندا، سويسرا، السويد، البرتغال، اليونان، المجر، بلغاريا، روسيا، تركيا)، ودول شرق آسيا: (كوريا الجنوبية، اليابان)، والدول العربية: (مصر، الجزائر، تونس، ليبيا، المغرب، السودان، قطر، الكويت، الأردن، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، فلسطين، لبنان، سوريا)، والجدير بالذكر أن النطاق الجغرافي للدراسات العربية انحصر في الدول العربية –فقط-، باستثناء دراسة (بخيت، 2008) التي درست بالإضافة للدول العربية الولايات المتحدة الأمريكية، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات ونتائجها في توجيه دراستها على المستويين المنهجي والمعرفي والنظري كما يتضح في الآتي:

ثالثًا: الإطار المنهجي المتبع في الدراسات السابقة (المنهج، الأدوات، العينة):

تنوعت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة وتصدر استخدام المنهج الكيفي يليه الكمي، كما أن بعض الدراسات دمجت بينهما، ثم دراسة الحالة بواقع (8) دراسات، حيث أن العدد الأكبر من الدراسات الأجنبية اتجهت لاتباع المنهج الكيفي على عكس الدراسات العربية التي غلب عليها اتباع المنهج الكمي، وانفردت الدراسات الأجنبية باستخدام المنهج التجريبي في (4) دراسات والأثنوجرافيا في دراستين، وعكس المنهج المتبع في الدراسات السابقة الأداة البحثية المستخدمة حيث تركزت في ثلاث أدوات أساسية اشتملت على المقابلات وتحليل المضمون بشقيه الكيفي والكمي يليهما الاستبانة وبالأخص الاستبانة الإلكترونية التي اتجهت إليها جميع الدراسات الأجنبية مقارنة بالدراسات العربية، واستعانت أيضًا بأدوات أخرى كتحليل الخطاب والملاحظة وجماعات التركيز والتجربة.

وفي هذا السياق نجد أن أغلب الدراسات اتجهت نحو دراسة مضامين صحافة المواطن والصحافة التشاركية، يليها القائم بالاتصال من صحفيين محترفين ومواطنين، وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات العربية تركز على الصحفيين المحترفين وتضم الصحفيين المواطنين إلى دراسات الجمهور فلم تتسع النظرة تجاههم كقائمين بالاتصال كما في الدراسات الأجنبية، إضافة إلى متخصصين من أعضاء هيئة تدريس وطلاب إعلام، ثم الدراسات على الجمهور، كما تنوعت أساليب سحب العينات ما بين: (العينة العشوائية البسيطة، والمنتظمة، والعنقودية، وعينة الأسبوع والشهر الصناعي، والمتاحة، والعمدية، وكرة الثلج)، ومن الملاحظ أن كلًا من

الدراسات الأجنبية والعربية ركزت على صياغة تساؤلات تسعى للإجابة عنها في ضوء بحثها، إلا أن (15) دراسة_فقط_ صاغت فروضًا تقيس علاقات بين متغيرات الدراسة.

رابعًا: الأطر النظرية والمعرفية للدراسات السابقة:

أولًا: الأطر المعرفية:

اتفقت أغلب الدراسات الأجنبية والعربية على توظيف أطر معرفية مقارنة باستخدام أطر نظرية في الموضوعات المتعلقة بمضامين صحافة المواطن والصحافة التشاركية ومهنيتها.

1.تركزت الأطر المعرفية لدراسات صحافة المواطن حول:

-**صحافة المواطن والموضوعات المتعلقة بها:** التعريف والمفهوم، البدايات لصحافة المواطن ومراحل تطورها، نموذج متكامل لصحافة المواطن، أشكال صحافة المواطن، صحافة المواطن محدودة الاهتمام والمصادر والإمكانيات، خصائص صحافة المواطن، مميزات صحافة المواطن، حدود صحافة المواطن والتحديات التي تواجهها، قياس صحافة المواطن، التغطية الإخبارية لصحافة المواطن، صحافة المواطن والاحترافية في الأزمات، مجتمع الصحافة ووعود صحافة المواطن، مشاركة الجمهور والمواطنين في الأنشطة الصحفية، المعايير الصحفية المهنية وصحافة المواطن، صحافة المواطن كبدائل ومكملات، اتجاهات الجمهور نحو صحافة المواطن، صحافة المواطن كقالب برامجي تلفزيوني، برنامج أنا الشاهد.

-**الأدوار الصحفية:** مفاهيم الأدوار الصحفية ووظائفها في المجتمع، التصورات حول الأدوار الصحفية، التصورات حول تنوع الأدوار، أدوار إنتاج المعلومات والأخبار، إنتاج واستهلاك الأخبار على الإنترنت.

-**الصحافة الجيدة والقيمة المهنية:** الصحافة الجيدة واستهلاك الأخبار، اختلاف وجهات النظر حول الصحافة الجيدة، الصحافة القيمة من وجهة نظر المستخدمين.

-**مصداقية وسائل الإعلام وموضوعيتها:** تحديد المصداقية في وسائل الإعلام الإخبارية، مصداقية الويب، الشكوك في وسائل الإعلام، الصحافة والموضوعية التقليدية، الموضوعية الصحفية والذاتية، الاعتماد على الموضوعية، المنظمات والشرعية.

-**مضمون وسائل الإعلام:** التصورات والدوافع لإنتاج المضمون، تنوع المضمون: الموضوع الرئيسي للمضمون، استخدام الروابط التشعبية، سمات المضمون، المصادر الخارجية، تأثير الروتين.

-**الصحف المجتمعية والمحلية والشعبية:** الإعلام الاجتماعي، صحافة المجتمع، الصحافة المجتمعية من المحلية إلى شديدة محلية، الصحافة المحلية وأخبار الإنترنت من المدينة، مدى الاعتماد واستخدام الصحافة الشعبية، العضوية في المجتمعات التفسيرية.

-**الربط بالنظريات الإعلامية:** الصحافة والمجال العام، حراسة البوابات الإعلامية، حراسة البوابة في العصر الرقمي.

2.وتركزت الأطر المعرفية لدراسات الصحافة التشاركية حول:

-**الصحافة التشاركية والموضوعات المتعلقة بها:** التعريف والمفهوم والممارسات، التفريق بين المصطلحات المرتبطة بالصحافة التشاركية، الوسائط التشاركية، الإمكانية الديموقراطية للصحافة التشاركية وصرامة الصحافة، الرقمنة والقوة والصحافة التشاركية، إعادة اختراع الصحافة وفكرة مشاركة المواطنين، التحضير لعصر مشاركة الأخبار، فئات مختلفة من المؤلفين، طبيعة المضمون التشاركي: (ذاتي وناعم، الموضوعات مقترحة تحريريًا)، إطار

دراسات الصحافة التشاركية والافتراضات الموضوعة، ثلاثة أوجه قصور في دراسات الصحافة التشاركية القائمة.

-الصحافة العامة وصحافة المواطن: ممارسات الصحافة العامة وأهدافها، نقد الصحافة العامة والتوترات حولها بسبب المهام الديموقراطية للصحافة، صحافة المواطن والإمكانية الديموقراطية وصرامة الصحافة، إطار دراسات صحافة المواطن والافتراضات الموضوعة.

-الصحافة المهنية والصحافة التشاركية: الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام، الموضوعية والتنوع كجزء أساسي للأيدولوجية المهنية في الصحافة الغربية، النظم السياسية والإعلام في المنطقة الأورو متوسطية، الأيدولوجية المهنية للصحافة، الفورية والحوار في الصحافة على الإنترنت، تشكيل مضمون الأخبار في وسائل الإعلام المختلفة، الثقة في الأخبار، مصادر الأخبار، النهج المنطقي لتطور ممارسة الصحافة والابتكار في غرف الأخبار، العمليات الصحفية الرئيسية، الوسائط الرقمية.

ثانيًا: الأطر النظرية:

1. تمثلت أهم المداخل النظرية على مستوى الدراسات الأجنبية لدراسات صحافة المواطن في:

-الوصول إلى الأخبار (News Access): يفسر أسباب الاستعانة بمصادر إخبارية معينة بشكل دائم في التغطيات الإخبارية، حيث كيفت بما يتناسب مع صحافة المواطن للمقارنة بين وصول المواطن للمصادر الإخبارية مقارنة بالصحفي المحترف (Reich, 2008).

-النظرية الاقتصادية الكلاسيكية الجديدة (Neoclassical Economic Theory): تنص على أن الطلب هو دالة على سعر المنتج وسعر المكملات والبدائل ودخل الأفراد والذوق، مربوطة بالصحافة المهنية وصحافة المواطن (Lacy, Duffy, Riffe, Thorson, & Fleming, 2010).

-نموذج سنقر Singer الثلاثي للأبعاد المهنية: يقسم هذا النموذج المهنية الصحفية لثلاثة أبعاد: معرفية تركز على المعارف والتقنيات، ومعيارية تمثل في توفير الخدمات العامة للمجتمعات الديموقراطية، وتقييمية تركز على الاستقلال وما إذا كانت تصورات الصحفيين المواطنين والمحترفين تتفق مع تلك الأبعاد (Chung & Nah, 2013, B).

-مراحل دومنغو (Domingo's Stages) _مراحل عملية إنتاج الأخبار (Stages of the news production process) _: يقترح دومنغو خمس مراحل لإنتاج الأخبار والتي تشمل: الوصول ومراقبة شيء ما يمكن توصيله، واختيار هذه المعلومات، ثم معالجتها أو تحريرها، وتوزيعها وتفسيرها (Domingo et al,. 2008; Kus et al., 2016).

-رأس المال الاجتماعي (Social Capital): الشبكات الاجتماعية والأعراف الاجتماعية ومفهوم الثقة ترتبط بالحياة الاجتماعية وتصفها، ببأشكال رأس المال الاجتماعي المختلفة الترابطي Bonding والتواصلي Bridging (Kim & Lowrey, 2014).

-نظرية المجال العام (Public Sphere): عن المجتمعات الديموقراطية وسمات الحوار وآلياته داخله، ومدى تحقيق صحافة المواطن ذلك الحوار الديموقراطي في ظل هيمنة النخب على الصحافة المهنية (Lindner, Connell & Meyer, 2015).

-نموذج تسلسل التأثيرات لشوميكر وريس (Shoemaker and Reese's Hierarchy of Influences Model): يقترح أن القرارات التحريرية تتأثر بالقوى الداخلية والخارجية التي تعمل على مستويات متعددة: المستوى الفردي وعوامل المستوى التنظيمي وعوامل

المستوى المجتمعي (التعددية الهيكلية المجتمعية)، ومع كل مستوى يقدم مجموعة مختلفة من القيود والفرص لاتخاذ القرار في الأخبار (Nah, Yamamoto, Chung & Zuercher, 2015)، واستخدم النموذج بشكل تفسيري للنتائج فقط في دراسة (Carpenter, 2008, A & B).

-نموذج MAIN **(MAIN model):** يدرج قائمة لدلالات مختلفة للإعلام الرقمي تؤثر على كيفية حكم مستخدمي الإنترنت الشباب على مصداقية المعلومات التي يحصلون عليها عبر الإنترنت، من خلال دلالات الوكالة Agency Cues ودلالات شكلية Cues Modality (Swasy, Tandoc, Bhandari & Davis, 2015).

وعلى مستوى الدراسات العربية:

-نظرية الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism): حول طبيعة الوسائل الإعلامية التي تحدد المضامين المقدمة، ليمتد ويشمل تأثير تكنولوجيا الإعلام على تحويل المتلقي القائم بالاتصال (إسماعيل، 2012؛ علاونة، 2017) مستخدمًا إضافة لها **نظرية المشاركة الديموقراطية (Democratic Participant)** والتي تركز على ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام، واختيار وتقديم المعلومات المناسبة، وحق المواطن في استخدام وسائل الاتصال من أجل التفاعل والمشاركة على نطاق صغير في منطقته ومجتمعه، وترفض المركزية أو سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام.

-نظرية حراسة البوابة (Gate Keeping) (إسماعيل وحسن، 2015؛ الأزرق، 2012) مستخدمة إضافة لها **نظرية المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility)** لتقديم رؤية متكاملة حول مهنية صحافة المواطن وأخلاقياتها، و**مفهوم الاستخدام الأمثل (Best Practice)** الذي يعتبر من المفاهيم الحديثة في مجال الممارسات المهنية الإعلامية، مشيرًا إلى أن الناتج الصحفي يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية، وطريقة تعامل القائم بالاتصال مع مضامين المواطنين في سبيل تحقيق حق الجمهور في المعرفة.

-مدخل الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratification): فالجمهور هو من يقرر أي من الرسائل الإعلامية التي يتعرض لها وليست الوسائل الإعلامية، وفقًا لأهداف تلبي توقعاتهم وتشبع احتياجاتهم (السخاوي، أحمد وسالم، 2012).

-مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام (Mass Media Dependency Model): استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، ولاعتماد الفرد على وسائل الإعلام تأثيرات معرفية Cognitive Effects، تأثيرات وجدانية Affective Effects، تأثيرات سلوكية Behavioral Effects (عبدالحكيم، 2013).

2.أهم المداخل النظرية على مستوى الدراسات الأجنبية لدراسات الصحافة التشاركية:

أغلبها مداخل مصممة من قبل الباحثين أنفسهم في دراساتهم عن الصحافة التشاركية -مع عدم توفر دراسات عربية حولها-:

-الصحافة التشاركية: نموذج نظري ومقترح تحليلي (Participatory Journalism: A Theoretical Model and Analytical Proposal): يشير إلى أن بعض وظائف التواصل المؤسسي للوكالات ووسائل الإعلام يمكن أن يقوم بها أفراد المجتمع والمنظمات الفردية في حين لا يزال البعض الآخر في أيدي مؤسسات الاتصال، ومشاركة الجمهور في

وسائل الإعلام يمكن أن تتخذ أشكالًا مختلفة اعتمادًا على انفتاح كل مرحلة من مراحل إنتاج الأخبار الخمسة والتي تشمل: (الوصول، الاختيار، التحرير، التوزيع، التفسير)، وتحديد أي جزء من عملية الإنتاج يمكن للجماهير المشاركة فيه وإلى أي مدى هو في الواقع قرار من وسائل الإعلام (Domingo et al., 2008).

-الابتكارات في غرف الأخبار لـ بابلو بوكزكووسكي (by Pablo Boczkowski) (Innovations in the Newsroom) : الذي يرفض النماذج الخطية التي تُستخدم لوصف عملية الاعتماد على التكنولوجيا في غرفة الأخبار المهنية، وأن استخدام تكنولوجيا جديدة في غرف الأخبار لا يمكن فهمه إلا ضمن السياق المهني والاجتماعي الأوسع الذي تستخدم فيه التكنولوجيا، وتعتبر الهياكل التنظيمية Organizational Structures، ممارسات العمل Work Practices، تمثيل المستخدمين Representations of Users كعوامل الإنتاج الرئيسية الثلاثة التي تشكل عملية التبني للابتكارات (Paulussen & Ugille, 2014).

-أبعاد العلاقة بين وسائل الإعلام المهنية والتشاركية (Dimensions of Relations between Professional and Participatory): تلك الأبعاد تتركز في المنافسة Competition، والتكامل Complementarity والدمج Integration (Neuberger & Nuernbergk, 2010).

-التعريفات المختلفة المرتبطة بالصحافة التشاركية (The Various Different Definitions Related to Participatory Journalism): يميز (Fröhlich et al., 2012) بين تسع مصطلحات ذات صلة مرتبطة بأشكال الوسائط التشاركية عبر الإنترنت، حيث يمكن إدراجها تحت ثلاث مجموعات رئيسية تتمثل في: الصحافة المدنية والصحافة المجتمعية والصحافة العامة من ناحية والصحافة الشبكية من ناحية أخرى، وتلك المصطلحات التسعة: (الصحافة التعاونية، الصحافة مفتوحة المصدر، الصحافة بين الأقران، صحافة الفقرة، صحافة الهواة، صحافة المواطن العادي، الصحافة الشعبية، صحافة المواطن، الصحافة التشاركية، صحافة مدنية، مجتمعية، صحافة عامة، صحافة شبكية)، ويدرجون أيضًا **دوافع مختلفة لإنتاج المضمون من قبل المستخدمين (Different Motives for the Production of User-Generated Content)** بحيث تنقسم لدوافع خارجية Extrinsic motivations، وذاتية Intrinsic motivations، ودوافع تستند على الواجبات والمجتمع Obligation/ community -based.

-نموذج لوجهة نظر المشاركين حول الصحافة التشاركية (Model of Participants' Perspective on Participatory Journalism): يشير لأربعة مراحل: التوقع Anticipation والمشاركة Participation، والتقييم Evaluation، وإعادة النظر Reconsideration، ويوضح أن للمشاركين وجهات نظر وتقييمات مختلفة للصحافة التشاركية (Borger et al., 2014)، واستخدموا إضافة لها مبادئ **النظرية المجذرة (Grounded Theory)** بالنظر إلى الطابع المفتوح لأسئلة البحث أُتبع نهج استقرائي ونوعي يفيد بأنه لا يمكن فصل مراحل جمع البيانات والتحليل؛ لأنها تشكل عملية متداخلة وكانت مدفوعة بمفاهيم أخذ العينات النظرية Theoretical sampling، المقارنة المستمرة Constant comparison، والتشبع الفئوي Categorical saturation، واستُعِين بها أيضًا في دراسة (Steensen, 2011).

-الاتجاهات المتعددة للمشاركة (The Multiple Orientations of Participation): يمكن تحديد توجهات مشاركة ما يعرفون بالوسطاء In -Betweeners _ المواطنون الذين لا يعملون كصحفيين بدوام كامل وليسوا جزءًا من الجمهور_ في الصحافة ضمن 5 اتجاهات: المشاركة من خلال الصحافة Participation through journalism، المشاركة في الصحافة Participation in journalism، المشاركة مع الصحافة Participation with journalism، المشاركة حول الصحافة Participation around journalism ، المشاركة لأجل الصحافة Participation for journalism (Ahva, 2016).

-حراسة البوابة (Gate Keeping): تحكم وسيطرة الصحفيين المحترفين على ما ينشر وكيف ينشر، ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل المؤثرة (Littau, 2016).

-نموذج التضمين (Model of Inclusion): يعتمد تضمين الجمهور في الصحافة على أداء التضمين وعلى توقعات التضمين، والتي يمكن تحديدها على مستوى الصحافة ومستوى الجمهور (Schmidt & Loosen, 2014).

خامسًا: أبرز نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بمضامين المواطنين _في صحافة المواطن والصحافة التشاركية_**:**

1)يميل الموطنون إلى استخدام المصادر غير الرسمية والشاهد المباشر مقارنة بالصحفيين المحترفين.

2)تركز مضامين المواطنين جغرافيًا على المناطق الضيقة وشديدة المحلية Hyperlocal والشؤون المحلية، على عكس مضامين الصحفيين المحترفين التي تركز على النطاق الدولي والشؤون الخارجية.

3)تميل مضامين المواطنين إلى الموضوعات الناعمة المبنية على الاهتمامات والتجربة والأسلوب الشخصي، مقارنة بالجادة والواقعية التي يهتم بها المحترفون، وبهذا يمكن أن تكون صحافة المواطن مكملة للصحافة المهنية.

4)اختلفت الدراسات فيما يخص استخدام مضامين المواطنين للروابط التشعبية، فأظهرت دراسة أن مضامين المواطنين استخدمت روابط تشعبية أكثر مرتبطة بمواقع محلية، وخالفتها الأخرى في أن الصحفيين يدرجونها أكثر.

5)جودة الوسائط المتعددة في مضامين المواطنين أقل من وسائل الإعلام المهنية، ولا يميلون لاستخدام الجوانب الفنية والإخراجية.

6)قد تواجه مضامين المواطنين مشاكل أخلاقية تظهر مع إدراج الروابط التشعبية في حال كانت تؤدي إلى معلومات مغلوطة أو مجهولة المصدر أو غير موثقة، وأيضًا مع الوسائط المتعددة إن كانت ترتبط بالتحيز، أو نشر الشائعات، أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية، كما تظهر في حال تصوير أحداث غير حقيقية، أو تركيب مقاطع فيديو لا صلة بينها، أو استخدام وسائط قديمة في سياق حديث.

النتائج العامة للدراسة:

1.تنوعت المواد التي تضمنها تبويب (صحافة المواطن) على الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع وفي المقابل نجد أن تبويب (صوت المواطن) في عكاظ أقل عددًا وتنوعًا من اليوم السابع، مشيرًا إلى أن اليوم السابع أكثر نشاطًا وانفتاحًا في ضم أشكال متنوعة من مشاركات المواطنين على عكس عكاظ التي كانت أكثر تقنينًا لها، ومن ضمنها:

-مواد المشكلات والاستجابة لها:

1)تصدرت مواد المشكلات والاستجابة كلا التبويبين في اليوم السابع وعكاظ ؛ فأصبحتا منبرًا لإيصال أصوات المواطنين ومشاكلهم للمسؤولين من جهة ومن جهة أخرى أداة للصحيفتين لخدمة مجتمعاتهم، بالإضافة إلى ذلك تشتركان في أن مشاركات المواطنين لا ترتبط بتأدية عمل إخباري صحفي فلا وجود للمشاركات الصحفية في عكاظ ومع توفرها في اليوم السابع إلا أن عددها قليل بالنسبة لأعداد باقي مواد التبويب، إضافة إلى أن طريقة تحريرها تختلف عن تحرير المواد الإخبارية؛ فدوافع المواطنين للمشاركة مختلفة ولا تنحصر في العمل الصحفي _فقط_ ، وهو ما أشارت إليه دراسة (بخيت، 2008)، و(Schmidt & Loosen, 2012 ,. Fröhlich et al; 2014; Ahva, 2016).

2)يهتم المواطنون في اليوم السابع وعكاظ بالمصلحة العامة على الخاصة فالرغبة في تحسين الوضع العام يطغى مقارنة بالمشكلات الخاصة، ودرجة الوعي لدى المواطنين بحقوقهم فيهما أكبر فلا يكتفون بعرض مشكلاتهم _فقط_ بل يطلبون حلولًا لها، في حين انفردت اليوم السابع بطلب مساعدات مادية أو معنوية بنسبة.

3)تتفاعل الجهات المسؤولة مع مشكلات المواطنين في اليوم السابع وعكاظ، وحظيت المشكلات على استجابات تضمنت حلولًا لها أو توضيحات أخرى.

-المقالات:

1)تصدرت المقالات الإجرائية بأنواعها: (النقدي، التحليلي، المعلوماتي، الشخصيات) في كلا الصحيفتين، وبالتركيز على المقالات الإجرائية فكلاهما تشتركان في انخفاض نسب المقالات المعلوماتية والشخصية، ويغلب على مقالات اليوم السابع نقد الظواهر أكثر من تحليلها والعكس في عكاظ ترتفع نسبة التحليل بها.

2)كتاب مقالات عكاظ يدرجون تخصصاتهم العلمية ووظائفهم وتكون مقالاتهم مرتبطة بها، إضافة إلى ذلك فإنهم يدرجون أيضًا معلومات التواصل بهم، ويفيد إدراج المعلومات عن كتاب المقالات في رفع درجة المصداقية ولا سيما في الموضوعات الجادة كما أشارت دراسة (Johnson & Wiedenbeck, 2009)، وعلى النقيض يغلب على اليوم السابع عدم إدراج الوظائف أو المؤهل العلمي أو معلومات التواصل بهم، حيث تعدد مقالات الكاتب الواحد متطرقة لموضوعات متعددة متنوعة.

3)تعتبر أكثر مواد التبويب مواكبة للأحداث الراهنة في مصر والمملكة العربية السعودية متطرقة لموضوعات متنوعة، ويميل المواطنون إلى الاعتماد على أسلوب الاستنكار والانتقاد في كتابة أغلب المقالات أكثر من استخدام المدح والثناء وفقًا لطبيعة موضوعات المقالات، كما يكثر استخدامهم لأساليب أخرى كإبراز المتناقضات، والتعبئة للقيام بعمل ما، والخطاب المباشر.

4)يغلب على مقالات اليوم السابع عرض وجهة نظر واحدة مقارنة بعكاظ، ويتفق مع دراسة (Carpenter, 2008, B)، التي تشير إلى ارتفاع نسبة عرض الآراء على أنها حقائق بدون التطرق لذكر وجهات النظر الأخرى.

-المشاركات الصحفية:

1)انفردت اليوم السابع بعرض مشاركات المواطنين الصحفية على الرغم من انخفاض نسبتها، وقد اشتملت على: رسوم كاريكاتيرية، والمشاركة بموضوعات يرصدها المواطن كالحوادث والمخالفات والإهمال ومواضيع أخرى متنوعة، تعتبر عامل مساعد للمحرر في الوصول إلى

أحداث يتواجد بها المواطن قبله وهي من فوائد دمج مشاركات المواطنين في الصحافة المهنية كما أشارت دراسة (Blaagaard, 2013)، و(الأزرق، 2012؛ العجمي، 2015؛ نجم، 2017).

2)يمكن تصنيف مشاركات المواطنين الصحفية ضمن الموضوعات السلبية أكثر من الإيجابية فأغلب ما يرصدونه هو المخالفات والتجاوزات والإهمال وحوادث السيارات والحرائق مقارنة بغيرها من الموضوعات، والجادة أكثر من الناعمة بالرغم من أنها لا تحتوي على موضوعات ثقيلة كالسياسية أو الاقتصادية أو عن الشأن العام مما يحيط القراء بالمعلومات العامة التي تؤثر على حياتهم إلا أنها ترصد موضوعات كالحوادث والحرائق مخالفة كما ذكرت دراسة (Paulussen & D'heer, 2013)، والمحلية أكثر من العالمية فأغلب الموضوعات تركز على الأحداث المحلية وتتوجه للقارئ المحلي -فقط-، والاستعانة بالذات والتجارب الشخصية بدلًا من المصادر الخارجية فلم يتم إدراج إفادات من مصادر أخرى واكتُفي بما رصده المواطن، ويتفق مع دراسة (Reich, 2008; Fico et al,. 2012; Paulussen & D'heer, 2013; Carpenter, 2010; Fröhlich, et al,. 2012)

2.انفردت اليوم السابع بالتعريف بطريقة إرسال المشاركات فعدم التوضيح لطرق إرسال المواد كان أحد العوائق التي أثرت على مشاركات المواطنين كما أشارت دراسة (بخيت، 2008)، أو دعوة للمشاركة في الموضوعات محددة، أو مساعدة في حملات الصحيفة.

3.تنوعت أدوات المشاركة التي استخدمها المواطنون في اليوم السابع لتشمل وبالنسبة الأكبر على الوسائط المتعددة، متناسبة مع طبيعة المواد التي يعبر عنها المواطن بهذه الأداة فيغلب استخدامها مع مواد المشكلات والمشاركات الصحفية، وعلى النقيض تتصدر عكاظ مواد الرأي تليها الأفكار أو الاقتراحات لمواد إخبارية وتنخفض نسبة الوسائط المتعددة.

4.اتفقت اليوم السابع وعكاظ على فصل مشاركات المواطنين في مناطق منفصلة عن المحتوى المهني، ويرتبط مستوى التدخل التحريري في مواد المواطنين بنوعية أداة المشاركة التي أتيحت للمواطن واستخدمها في مشاركته، فجميع الأدوات تخضع للتدخل التحريري في كلا الصحيفتين ما عدا مواد الرأي والمواد الأدبية _ضمن المشاركات الإبداعية_ فيصيغ المواطن متونها ويختار عناوينها بدون تدخل.

5.ارتفعت نسبة التدخل التحريري في اليوم السابع من قبل طاقم تحريري خاص؛ لتصدر وسائط المواطنين أدوات المشاركة، فالمحتوى كاملًا مقدم من المواطن والتدخل التحريري يتضمن: (إعادة التحرير للمحتوى وتقديمه بطريقة تقربه للشكل الصحفي المتعارف عليه، وصياغة عناوين إخبارية له، وإدراج الصور سواء للموضوعات التي لم يرفق لها المواطن صورًا أو إضافية لصور المواطن، والتعليق على الصور)، وفي عكاظ تدخلها التحريري أقوى من اليوم السابع ويتبع الأسلوب المهني التقليدي فالمواطن بالنسبة لها مازال يلعب دور المصدر الإخباري.

6.يلاحظ التردد العام في فتح معظم مراحل دومينغو (Domingo's Stages) _مراحل عملية إنتاج الأخبار (Stages of the news production process)_ في اليوم السابع وعكاظ لمشاركات المواطنين، فيشارك المواطنون في مرحلتي (الوصول / المراقبة Observation / Access) و(التفسير Interpretation) بينما تظل باقي المراحل مغلقة، ولا تنفرد بذلك اليوم السابع وعكاظ فالجدل داخل المؤسسات الصحفية المهنية مازال قائمًا حول فتح البوابات لمشاركات المواطنين من عدمه بالنظر إلى فوائدها والمخاطر التي يمكن أن تسببها كما وضحت دراسة (Domingo et al,. 2008).

7.يهتم المواطنون بالموضوعات الناعمة مقارنة بالموضوعات الجادة حيث تتصدر المواد التنموية يليها الاجتماعية في كل من اليوم السابع وعكاظ، في حين تنخفض نسبة المواد الأمنية والاقتصادية والسياسية، كما أن المعايير الشخصية لاختيار الموضوع (الاهتمام الشخصي) هي أكثر أهمية من المعايير الصحفية كما أثبتت دراسة كما أثبتت دراسة Paulussen & D'heer, 2013; Konieczna et al,. 2017; Hermida & Thurman, 2008; Borger et al,. 2016; Deuze et al,. 2007)، وفي الوقت الذي يميل فيه المواطنين في دراسة (Fico et al,. 2012) لتغطية الموضوعات التجارية والترفيهية والرياضية نجدهم في هذه الدراسة يخالفون ذلك فلا يهتمون بها وتنخفض نسبها مقارنة بالأنواع الأخرى.

8.أكثر القيم الإخبارية توفرًا في اليوم السابع وعكاظ هي القرب والسلبية وتحسين الوضع الراهن، وفي المقابل تنخفض أو تنعدم نسب القيم الأخرى كالأهمية والضخامة والتشويق والفائدة والصراع والشهرة؛ لاهتمام المواطنون بالموضوعات الناعمة مقارنة بالموضوعات الجادة، متفقة مع ما أشار إليه وهذا يتفق مع دراسة (Fröhlich et al,. 2012).

9.يميل المواطنون في كلا الصحيفتين إلى استخدام الاستمالات العاطفية يليها المنطقية ثم التخويفية بأقل نسبة بينهما، كما تميل مشاركاتهم إلى الجمع بين أكثر من نوع استمالة في المادة الواحدة مقابل استخدام نوع واحد وتتصدرها المنطقية والعاطفية معًا، في حين لم تستخدم في (27) مادة، (4) مواد أي نوع من الاستمالات في اليوم السابع وعكاظ على التوالي:

●**الاستمالات العاطفية**: تكتفي مشاركات اليوم السابع في الأغلب بنوع واحد وعلى العكس تتنوع في مشاركات عكاظ، ويكثر المواطنون في كلا الصحيفتين من استخدام التراكيب اللغوية مقارنة بغيرها من أنواع الاستمالات العاطفية الأخرى من أسلوب العطف والاستجداء، والشعارات والرموز وأسلوب القطيع.

●**الاستمالات المنطقية**: تنوعت في اليوم السابع وعكاظ وتصدر في الأولى إرفاق الصور ومقاطع الفيديو والثانية الربط بالواقع وإدراج معلومات مع انخفاض نسبة إرفاق الصور ومقاطع الفيديو بها بشكل كبير.

10.اتفقت اليوم السابع وعكاظ في التركيز الشديد على النطاق المحلي، حيث غطت مشاركات المواطنين أغلب المحافظات بالنسبة لليوم السابع وأغلب المناطق بالنسبة لعكاظ، فمشاركات المواطنين تشمل مناطق جغرافية واسعة ومتعددة وتغذي الصحيفتين بمواد أكثر عن المحافظات والمناطق وبدون تكلفة مادية، كما أنها تهتم في الغالب بمناطق جغرافية صغيرة ومحددة وشديدة المحلية Hyperlocal، ويتفق مع دراسة (Fico et al,. 2012; Fröhlich et al,. 2012; Hermida & Thurman, 2008; Borger, et al,. 2016)، و(الأزرق، 2012).

11.يستخدم المواطنون اللغة العربية الفصحى في كتابة مشاركاتهم في اليوم السابع مقابل العامية في حين يدمجون بينهما في عدد قليل من المشاركات، ومع الاهتمام بكتابة المشاركات بالفصحى إلا أنها تشوبها العديد من الأخطاء، على خلاف عكاظ فلا تستخدم فيها إلا اللغة العربية الفصحى _فقط_ وتقل فيها الأخطاء الإملائية والنحوية والكلمات العامية مقارنة باليوم السابع.

12.تتفق اليوم السابع وعكاظ على غلبة الذكور على الإناث، وتتفق مع نتائج دراسة (دجرة والمقري، 2016)، كما أن المستويات التعليمية والوظائف في اليوم السابع وعكاظ تُذكر لعدد محدود من المواد، وتظهر العلاقة بين المستويات التعليمية والوظائف وجودة مواد التبويب ففي عكاظ ارتبط ذكرها بالمقالات أكثر من غيرها مما أكسبها عمقًا أكثر وسلامة لغوية، وعلى

النقيض اليوم السابع فارتبطت بمواد المشكلات أكثر وتركزت في الوظائف الحرفية أكثر مؤثرة على سلامتها اللغوية فشابها بعض الأخطاء الأسلوبية والنحوية والإملائية.

13.تتفوق اليوم السابع على عكاظ في أعداد الصور المستخدمة وترافقها مع جميع المشاركات على اختلاف أنواعها، في حين أن (8) مواد لم تدرج لها صور في عكاظ، وتتصدر الصور الموضوعية المأخوذة من الأحداث قائمة الأنواع في اليوم السابع، وتتفق مع دراسة (حسن والمقري، 2016)، بينما تتصدر الصور الشخصية في عكاظ.

14.يقل الاهتمام بمقاطع الفيديو في اليوم السابع وتستخدم في (31) مشاركة _فقط_، في حين لم تدرج عكاظ أي مقطع فيديو ضمن مشاركاتها واكتفت بالصور _فقط_.

15.تعاني الصور ومقاطع الفيديو من عدم الاحترافية فتعاني من الاهتزاز وعدم الوضوح والضوضاء كما ذكرت دراسة (Niekamp, 2010)، و(العجمي، 2015).

16.نسبة التفاعل مع مواد المواطنين منخفضة في اليوم السابع وعكاظ، إلا أن عكاظ تضيف خاصية (موصى به) مماثلة لخاصية (الإعجاب Like) على مواقع التواصل الاجتماعي فاقت نسبتها التفاعل بالتعليقات وحازت المقالات على أكثرها.

17.ترتفع نسبة التفاعل في اليوم السابع مع مشاركات للمواطنين التي تناسب صحافة المواطن أكثر من الصحافة التشاركية والتي يعرضها المحررون في التبويب من حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل وليست مرسلة لليوم السابع على وجه الخصوص.

18.يغلب التأييد في تعليقات اليوم السابع وعكاظ، وبنسب أقل توزعت باقي التعليقات بين المحايدة والمعارضة، وانفردت اليوم السابع بالتعليقات التي لا علاقة لها بموضوع المشاركة.

19.تفتح التعليقات في اليوم السابع مجالًا عامًا للحوار وتبادل الردود بين الجمهور بالاتفاق أو الاختلاف، ومجالًا عامًا لتبادل الخبرات والآراء بين المواطنين أصحاب المشاركات أنفسهم، بالإضافة إلى تعليقات الجمهور تشمل أيضًا على ردود من المواطنين أصحاب المشاركات على بعضهم حيث يتبادلون الأدوار فتارة يشاركون بموادهم وتارة أخرى يعلقون على مواد الآخرين.

مقترح تطويري للصحافة التشاركية في العالم العربي:

إلى فترة قريبة وبالتحديد إلى عام 2006 م سيطرت على وسائل الإعلام المهنية العربية أدوات التفاعل الانتقائي Selective Interactivity والتفاعل التشاركي Participative Interactivity، والتي تحقق تفاعل ظاهري للمستخدمين وبصورة مقننة ومحددة أقرب لدوره في البيئة التقليدية ولا تشركه فعليًا في مراحل الإنتاج الصحفي، من خلال: RSS Feeds، تنبيهات البريد الإلكتروني Email Alerts، التسجيل في الموقع الإلكتروني Registration، والتعليق Comments، والتقييم Evaluation، وأدوات المشاركة Sharing Tools، ولا نجدها تتبنى نشر قصص إخبارية للمستخدمين، والسماح لهم بتشارك الصور ومقاطع الفيديو وأي ما يعبر عن أدوات التفاعل المثمر Productive Interaction، فقد ظلت مفقودة في مواقع وسائل الإعلام المهنية العربية لأسباب عدة تخص المجتمعات العربية كطبيعة الأنظمة السياسية في الدول العربية وانعكاس ذلك على الأداء الإعلامي، وتأخر المؤسسات الإعلامية في تبني التقنيات التكنولوجية التي تحقق التفاعل المثمر مع المستخدمين، وخوفها من المشكلات التي يمكن أن تترافق مع مشاركات المواطنين، إضافة إلى أسباب متعلقة بالمستخدمين أنفسهم وعدم رغبتهم في المشاركة وضعف مهارة الكتابة الإعلامية لديهم (بخيت، 2008، ص 65-68).

بدأت وسائل الإعلام المهنية العربية بعد ذلك بتبني مبادرات متنوعة لإشراك المواطنين بشكل مثمر في عملها الصحفي، مع ظهور الويب 0,2 وتطبيقات الإعلام الجديد New media؛ التي ساعدت في تحول الجماهير إلى مستخدمين فعاليين، وقادت إلى تغييرات عديدة في الوسائل الإعلامية التقليدية، وتماشيًا مع توجه وسائل الإعلام المهنية الأجنبية في إشراك المواطنين بفاعلية أكبر، وتتمثل في _حسب إطلاع الباحثة_ موقع (الجزيرة توك) التابع لقناة الجزيرة القطرية والمنطلق عام 2006 م إلى 2015 م [3]، وخدمة (أنا أرى) التابعة لقناة العربية السعودية من 2011 م إلى 2017 م [4]، وصفحة (شارك) التابعة لموقع صحيفة المصري اليوم المصرية في 2014 م [5]، وصفحة (صحافة المواطن) على موقع صحيفة اليوم السابع المصرية في 2015 م [6]، وفي 2016 م صفحة (صوت المواطن) على موقع صحيفة عكاظ السعودية، واتفقت جميعها في عدم الدمج بين مشاركات المواطنين ومواد المحترفين في مكان واحد وفصلها ضمن صفحات داخل الموقع الإلكتروني لوسائل الإعلام المهنية أو مواقع وتطبيقات خارجية تتبع الموقع الإلكتروني الرئيسي، ونظرًا لخصوصية المجتمعات العربية فإن مشاركات المواطنين تخضع للإشراف التحريري وتفحص من قبل فريق تحريري مختص بدرجات متفاوتة، وتجدر الإشارة إلى أن الإشراف التحريري لا تنفرد به الوسائل الإعلامية المهنية العربية –فقط- فالعديد من وسائل الإعلام الأجنبية أيضًا تُخضِع مشاركات المواطنين للفحص و التدقيق.

وعلى الرغم من أن مدونات الصحفيين Journalist blogs والمواطنين Citizen blogs التي تستضيفها مواقع الوسائل الإعلامية المهنية تدخل ضمن أشكال مشاركات المواطنين كما أشار كل من (Thurman & Hermida, 2010, p. 6) كـ (مدونات الجزيرة) التابعة لقناة الجزيرة القطرية [7] و(مدونات هافينغتون بوست العربي) النسخة العربية للموقع الإخباري هافينغتون بوست الأمريكي [8] والمدونات الأخرى على شاكلتهما، إلا أنها تستثنى في هذا النموذج المقترح لاختلاف أهدافها من إشراك المواطنين وإشرافها التحريري وطبيعة موضوعاتها عن الأشكال السابقة، فهي كما يذكر Hermida & Thurman, 2008, p. (353) و (Nuernbergk, 2010, p. 331) توفر للمواطنين مكانًا لمتابعة النقاش Follow-up Conversation، وملحق مغلق Closed-off Annex حيث يمكنهم الحديث والنقاش بعيدًا عن تورط الوسائل الإعلامية المهنية؛ وبذلك تعد كأقل منبر يجري من خلاله محادثات فعالة مع المستخدمين.

وبتخصيص الحديث عن تجربة اليوم السابع وعكاظ في إشراك المواطنين نجد أن التجربتين تخطوان خطواتهما الأولى في طريق الإشراك الفعال للمواطنين، فلم تقدم مشاركات المواطنين في الأغلب مساعدة واضحة أو إضافات جديدة على العمل الصحفي الذي تقوم به الصحيفتان،

[3] http://www.aljazeeratalk.net/
[4] https://www.alarabiya.net/ana-ara#
[5] https://sharek.almasryalyoum.com/articles/
[6] https://www.youm7.com/Section/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86/335/1045
[7] http://blogs.aljazeera.net/
[8] http://www.huffpostarabi.com/

وكانت تلك الصفحات أشبه بمساحات لإيصال هموم ومشكلات المواطنين وإبداعاتهم وآرائهم في مختلف الموضوعات تشبه بذلك (بريد القراء) ولكن في نسخته المتطورة، ولا يعني ذلك أنها تخلو من بعض المميزات كتوفر بعض المشاركات الصحفية وبعض التوجيه لها نحو موضوعات محددة تظهر أكثر في اليوم السابع من عكاظ، وللرفع من جودة مشاركات المواطنين واستثمارها بما يتناسب مع وسائل الإعلام المهنية العربية عمومًا وفي الصحيفتين محل الدراسة خصوصًا والتقليل من عبء الإشراف التحريري في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجه وسائل الإعلام المهنية حاليًا، تقترح الباحثة نموذجًا للصحافة التشاركية مستقى من نتائج الدراسات الإعلامية وتجارب الوسائل الإعلامية المهنية في هذا المجال:

1.إلزام المواطن بإنشاء حساب خاص به على الموقع الإلكتروني يضع فيه معلوماته الأساسية قبل إدراج أي مشاركة وتظهر فيه جميع مشاركاته؛ وهذا يعزز الثقة والمصداقية في المشاركة من جهة ويساعد الوسيلة الإعلامية في الحفاظ على بواباتها الإعلامية من جهة أخرى، إضافة إلى أنه يمنحها فرصة التعرف على ميول وأسلوب المواطن في الطرح وتوجيه بالشكل الصحيح لما يناسبه، وتحفيز المواطن النشط بطرق متنوعة.

2.توضيح طرق المشاركة وشروطها وتثبيتها في مكان واضح يسهل الوصول إليه على الموقع الإلكتروني؛ فعدم توضيح الآلية والسياسة المتبعة لنشر المشاركات كانت أحد أسباب تراجع رغبة المواطن في المشاركة.

3. تزويد المواطن بمجموعة من المعايير والقواعد لتحرير الفنون المختلفة؛ فالمواطن يفتقد للخبرة الصحفية ويشوب تحريره العديد من الأخطاء.

4.أن تُرسَل المشاركات من على الموقع الإلكتروني نفسه بدلًا من إرسالها بطرق أخرى كالبريد الإلكتروني أو رسائل مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك أو عبر تطبيقات التراسل كـ(الواتس آب)؛ للتعزيز من إحساس المعاملة بالمثل Reciprocity لدى المواطن والتي تدفعه للمشاركة أكثر، مع إضافة مدقق لغوي ذو قدرات تكنولوجية متقدمة كتلك التي تقترح الجمل تلافيًا للأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية التي قد تعاني منها مشاركات المواطن، واستخدام أنظمة وبرامج لفحص الحقائق والمعلومات.

5.تحقيق التكامل بين مشاركات الموطنين والعمل المهني للمحترفين من خلال:

-**الدمج بين مشاركة المواطن ومحتوى المحترف:** فبدلًا من فصل مشاركات المواطنين في مناطق منفصلة عن المحتوى الاحترافي، يستفاد من المشاركات التي تحقق قيمة للوسيلة الإعلامية وتقيم وتستكمل من قبل المحترفين.

-**التنويع في أشكال المشاركة:** كالاستعانة بالمواطنين في وضع أو اقتراح أسئلة للأحاديث والمقابلات الصحفية، وبالتطبيقات التشاركية الحديثة التي تدمج مشاركات المواطنين مع التقارير الصحفية في نظام لإنتاج النصوص بدرجة عالية من السرعة والتفاعل كتطبيق Cover it Live.

6.توجيه مشاركات المواطنين من خلال:

-**تحديد موضوعات للمشاركة:** فتح الوسيلة الإعلامية المهنية لموضوعات محددة توجه المواطنين نحوها وتستقبل مشاركاتهم عنها.

ـالتركيز على نقاط القوة واستثمارها:

●قوة مشاركات المواطنين تكمن في اعتمادهم على الاهتمامات والتجارب والاتصالات الشخصية في اختيار وتحرير الموضوعات، فتوجه مشاركات المواطنين نحو الموضوعات التي لا تعتمد على المصادر الرسمية البشرية، والموضوعات التي يمكن الحصول عليها من مصادر تقنية أو نصية أو خبرات شخصية، والموضوعات الواضحة التي لا تتطلب جدلًا وتواصلًا كبيرًا مع المصادر، الموضوعات التي يمكن ملاحظتها مباشرة دون الحاجة إلى شهادة الآخرين ، والموضوعات غير المحتوية على معلومات حساسة من أشخاص سيتم مقابلتهم لأول مره أو لمرة واحدة –فقط- كما أشار (Reich, 2008, p. 751).

●يرتبط المواطنون بعلاقة وثيقة مع مواقع التواصل الاجتماعي، فتوجه مشاركاتهم لما يرتبط بها من موضوعات.

●توجه مشاركات المواطنين نحو التغطية الإخبارية الناعمة Soft News لميلهم نحوها في الغالب، وفي حال اشتملت على تغطيات جادة Hard News تقيم وتستكمل من قبل المحترفين في حال احتاجت لذلك.

مراجع الدراسة:

أولًا: المراجع باللغة العربية:

-الأزرق، نرمين. (2012). الاستعانة بصحافة المواطن في مواقع الصحف المصرية بين تحقيق الحق في الاتصال وتطبيق أخلاقيات المهنة. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مصر*. (41).

-إسماعيل، حنان. (2012). دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي، الأردن والكويت ومصر نموذجًا، *رسالة ماجستير منشورة*، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان. النسخة الإلكترونية متوفرة على الرابط: https://meu.edu.jo/libraryTheses/58622177f066d_1.pdf. بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

-إسماعيل، محمود وحسن، نورهان. (سبتمبر، 2015) علاقة صحافة المواطن بحرية التعبير والرأي على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك. *دراسات الطفولة، مصر*. 18 (68)، 131-135. النسخة الإلكترونية متوفرة في دار المنظومة على الرابط:http://search.mandumah.com/Record/881838 . بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

-بخيت، سيد. (2008). أدوار مستخدمي المواقع الإليكترونية في صناعة المضامين الإعلامية: دراسة في المفاهيم وبيئة العمل. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مصر*. 9 (2).

-دجرة، حسن والمقري، محمد. (ديسمبر، 2016). صحافة المواطن المرئية: دراسة حالة لبرنامج أنا الشاد في قناة الـ (بي بي سي) العربية. *مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، ليبيا* . (3)، 9-50. النسخة الإلكترونية متوفرة في دار المنظومة على الرابط:http://search.mandumah.com/Record/894881 . بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

-رابح، الصادق. (نوفمبر، 2010). إعلام المواطن: بحث في المفهوم والمقاربات. *المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، السعودية*. (6)، 223-276. النسخة الإلكترونية متوفرة في دار المنظومة على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/337743. بتاريخ 1/ 9 /1438 ه.

-السخاوي، عايدة، أحمد، نها وسالم، سوزي. (أكتوبر، 2012). استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الإنترنت. *دراسات الطفولة، مصر*. 16 (61)، 23-30. النسخة الإلكترونية متوفرة في دار المنظومة على الرابط:http://search.mandumah.com/Record/666218 . بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

-سليم، حنان. (2013). *صحافة المواطن، الواقع والمستقبل*. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.

-عبدالحكيم، محمد. (مايو، 2013). مدى اعتماد الشباب الجامعي على إعلام المواطن وعلاقته بمستوى معرفة الأحداث الجارية وقت الأزمات. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، مصر*. (1)، 80-123. النسخة الإلكترونية متوفرة في دار المنظومة على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/899133. بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

-عبد المقصود، هاني. (2016). اتجاهات الشباب المصري نحو المشاركة في إنتاج المضمون في صفحات الشبكات. *المجلة العلمية، مصر*. (3). النسخة الإلكترونية متوفرة على الرابط: http://www.minia.edu.eg/edu/images/Scientific-Journal/Third-volume-2016/hani.pdf. بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

ـ العجمي، مريم. (2015). فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات الصحفية: دراسة حالة صالة تحرير بقناة الخرطوم الفضائية في الفترة من يناير-ديسمبر 2013. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للشر والتوزيع، الجزائر*. (29)، 270-297. النسخة الإلكترونية متوفرة في دار المنظومة على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/703708. بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

ـ علاونة، حاتم. (2017). صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين: دراسة مسحية. *المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، الأردن*. 10 (2)، 227-250. النسخة الإلكترونية متوفرة في دار المنظومة على الرابط:http://search.mandumah.com/Record/823787 . بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

ـ نجم، رامي. (مايو، 2017). صحافة المواطن في عيون طلاب إعلام من لبنان: استخدامًا وتفاعلًا. ورقة مقدمة إلى *مؤتمر الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات، كلية الإعلام، الجامعة اللبنانية، لبنان*. 269-284. النسخة الإلكترونية متوفرة في دار المنظومة على الرابط: http://search.mandumah.com/Record/881838. بتاريخ 1/ 9 /1439 ه.

ثانيًا: المراجع باللغة الإنجليزية:

·Domingo, D., Quandt, T., Heinonen, A., Paulussen, S., Singer, J. & Vujnovic, M. (Sep 2008). PARTICIPATORY JOURNALISM PRACTICES IN THE MEDIA AND BEYOND: An international comparative study of initiatives in online newspapers. *Journalism Practice*. 2 (3), 326-342. (Online), from: https://tandfonline-com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1080/17512780802281065. On 1 / 9 / 1439.

·Fico, F., Lacy, S., Wildman, S., Baldwin, T., Bergan, D. & Zube, P. (Dec 2012). CITIZEN JOURNALISM SITES AS INFORMATION SUBSTITUTES AND COMPLEMENTS FOR UNITED STATES NEWSPAPER COVERAGE OF LOCAL GOVERNMENTS. *Digital Journalism*. 1 (1), 2167-0811. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21670811.2012.740270. On 1 / 9 / 1439.

·Karlsson, M. & Holt, K. (2013). Is anyone out There? Assessing Swedish citizen-generated community journalism. *Journalism Practice*. 8 (2), 164-180. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17512786.2013.859830. On 1 / 9 / 1439.

·Suau, J. & Masip, P. (Des, 2013). Exploring Participatory Journalism in Mediterranean Countries. *Journalism Practice*. 8 (6), 670–687. (Online), from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2013.865964. On 1 / 9 / 1439.

·Nip, J. (Feb 2007). EXPLORING THE SECOND PHASE OF PUBLIC JOURNALISM. *Journalism Studies*. 7 (2), 212-236. 17 Feb 2007. (Online), from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14616700500533528. On 1 / 9 / 1439.

-Deuze, M., Bruns, A. & Neuberger, C. (Sep 2007). PREPARING FOR AN AGE OF PARTICIPATORY NEWS. *Journalism Practice*. 1 (3), 322-338. 19 Sep 2007. (Online), from: https://tandfonline-com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1080/17512780701504864. On 1 / 9 / 1439.

-Carpenter, S. (Apr 2008, B). Source Diversity in U.S. Online Citizen Journalism and Online Newspaper Articles. *The International Symposium on Online Journalism*. 12 (8), 963-982. (Online), from:http://www.academia.edu/2816458/Source_Diversity_in_US_Online_Citizen_Journalism_and_Online_Newspaper_Articles. On 1 / 9 / 1439.

-Carpenter, S. (Sep 2008, A). How ONLINE CITIZEN JOURNALISM PUBLICATIONS AND ONLINE NEWSPAPERS UTILIZE THE OBJECTIVITY STANDARD AND RELY ON EXTERNAL SOURCES. *Journalism & Mass Communication Quarterly*. 85 (3), 531-548. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/pdf/10.1177/107769900808500304 . On 1 / 9 / 1439.

-Hermida, A. & Thurman, N. (Sep 2008). A CLASH OF CULTURES: The integration of user-generated content within professional journalistic frameworks at British newspaper websites. *Journalism Practice*. 2 (3), 343-356. (Online), from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512780802054538. On 1 / 9 / 1439.

-Reich, Z. (Sep 2008). HOW CITIZENS CREATE NEWS STORIES, The "news access" problem reversed. *Journalism Studies*. 9 (5), 739-758. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/14616700802207748. On 1 / 9 / 1439.

-Johnson, K. & Wiedenbeck, S. (Jun 2009). ENHANCING PERCEIVED CREDIBILITY OF CITIZEN JOURNALISM WEB SITES. *Journalism & Mass Communication Quarterly*. 86 (2), 332-348. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/pdf/10.1177/107769900908600205. On 1 / 9 / 1439.

-Thurman, N. & Hermida. A. (Jan 2010) Gotcha: How newsroom norms are shaping participatory journalism online. In Tunney, S. & Monaghan, G. (Eds.). *Web Journalism: A New Form of Citizenship?* (pp.46-62). Eastbound, UK: Sussex Academic Press. (Online), from: http://openaccess.city.ac.uk/id/eprint/179. On 1 / 9 / 1439.

·Carpenter, S. (Feb 2010). A study of content diversity in online citizen journalism and online newspaper articles. *New Media & Society*. 12 (7), 1064-1084. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/pdf/10.1177/1461444809348772. On 1 / 9 / 1439.

·Niekamp, R. (Apr 2010). Sharing Ike: Citizen Media Cover a Breaking Story. *Electronic News*. 4 (2), 83-96. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1177/1931243110365470. On 1 / 9 / 1439.

·Karlsson, M. (May 2010). FLOURISHING BUT RESTRAINED: The evolution of participatory journalism in Swedish online news, 2005-2009. *Journalism Practice*. 5 (1), 68-84. (Online), from: https://tandfonline-com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1080/17512786.2010.486605. On 1 / 9 / 1439.

·Neuberger, C. & Nuernbergk, C. (Jul 2010). COMPETITION, COMPLEMENTARITY OR INTEGRATION? *Journalism Practice*. 4 (3), 319-332. 08 Jul 2010. (Online), from: https://tandfonline-com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1080/17512781003642923. On 1 / 9 / 1439.

·Emily, L. (Oct 2010). A Framework for Identifying Internet Information Gatekeepers. *International Review of Law, Computers & Technology*. 24 (3). 263-276. (Online), from: https://ueaeprints.uea.ac.uk/29193/1/A_Framework_for_Identifying_Internet_Information_Gatekeepers.pdf. On 1 / 9 / 1439.

·Carpentier, N. (May 2011). New Configurations of the Audience? The Challenges of User-Generated Content for Audience Theory and Media Participation. In Nightingale, V. (Eds.). *The Handbook of Media Audiences*. (pp. 190-212). Blackwell Publishing Ltd. (Online), from: https://onlinelibrary-wiley-com.sdl.idm.oclc.org/doi/pdf/10.1002/9781444340525. On 1 / 9 / 1439.

·Hermida, A. (May 2011) Mechanisms of Participation: How audience options shape the conversation. In Singer, B., Domingo, D., Heinonen, A., Hermida, A. Paulussen, S., Quandtm T., et al., (Eds.). *Participatory Journalism: Guarding Open Gates at Online Newspapers*. (pp. 12-33). Blackwell Publishing Ltd. (Online), from: https://onlinelibrary-wiley-com.sdl.idm.oclc.org/doi/pdf/10.1002/9781444340747. On 1 / 9 / 1439.

·Nightingale, V. (May 2011). Introduction. In Nightingale, V. (Eds.). *The Handbook of Media Audiences*. (pp. 1-16). Blackwell Publishing Ltd. (Online), from: https://onlinelibrary-wiley-com.sdl.idm.oclc.org/doi/pdf/10.1002/9781444340525. On 1 / 9 / 1439.

-Steensen, S. (Sep 2011). COZY JOURNALISM. *Journalism Practice*. 5 (6), 687-703. (Online), from: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2011.604243. On 1 / 9 / 1439.

-Fröhlich, R., Quiring, O. & Engesser, S. (Apr 2012). Between idiosyncratic self-interests and professional standards: A contribution to the understanding of participatory journalism in Web 2.0. Results from an online survey in Germany. *Journalism*. 13 (8), 1041-1063. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1177/1464884912442282. On 1 / 9 / 1439.

-Infotendencias Group (Sep 2012). Media Convergence. In Siapera, E. & Veglis, A. (Eds.). *The Handbook of Global Online Journalism*. (pp. 20-38). Blackwell Publishing Ltd. (Online), from: https://onlinelibrary-wiley-com.sdl.idm.oclc.org/doi/pdf/10.1002/9781118313978. On 1 / 9 / 1439.

-Blaagaard, B. (Jan 2013). Shifting boundaries: Objectivity, citizen journalism and tomorrow's journalists. *Sega journalism*. 14 (8), 1076-1090. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1177/1464884912469081. On 1 / 9 / 1439.

-Paulussen, S. & D'heer, E. (Jan 2013). USING CITIZENS FOR COMMUNITY JOURNALISM Findings from a hyperlocal media project. *Journalism Practice*. 7 (5), 588-603. (Online), from: https://tandfonline-com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1080/17512780802281065. On 1 / 9 / 1439.

-Chung, D. & Nah, S. (Jul 2013, B). Negotiating Journalistic Professionalism: A case study of OhmyNews in a participatory media climate. *Journalism Practice*. 8 (4), 390-406. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17512786.2013.813198. On 1 / 9 / 1439.

-Wall, M. & El Zahed, S. (Apr 2014). Embedding content from Syrian citizen journalists: The rise of the collaborative news clip. *Journalism*. 16 (2), 163-180. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1177/1464884914529213. On 1 / 9 / 1439.

-Kim, Y. & Lowrey, W. (Jul 2014). Who are Citizen Journalists in the Social Media Environment? Personal and social determinants of citizen journalism activities. *Digital Journalism*. 3 (2), 298-314. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21670811.2014.930245. On 1 / 9 / 1439.

-Borger, M., Hoof, A. & Sanders, J. (Aug 2014). Expecting reciprocity: Towards a model of the participants' perspective on participatory journalism. *New Media & Society*. 18 (5), 708-725. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1177/1461444814545842. On 1 / 9 / 1439.

-Paulussen, S. & Ugille, P. (Aug 2014). User Generated Content in the Newsroom: Professional and Organizational Constraints on Participatory Journalism. *Communication and Culture*. 5 (2), 24-41. (Online), from: https://www.researchgate.net/publication/251625903_User_Generated_Content_in the Newsroom Professional and Organisational Constraints on Participatory Journalism. On 1 / 9 / 1439.

-Schmidt, J. & Loosen, W. (Aug 2014). Both Sides of the Story: Assessing audience participation in journalism through the concept of inclusion distance. *Digital Journalism*. 3 (2), 259-278. (Online), from: https://doi.org/10.1080/21670811.2014.930243. On 1 / 9 / 1439.

-Lindner, A., Connell, E. & Meyer, E. (Feb 2015). Professional journalists in 'citizen' journalism. *Information, Communication & Society*. 18 (5), 553-568. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1369118X.2015.1012530. On 1 / 9 / 1439.

-Nah, S., Yamamoto, M., Chung, D. & Zuercher, R. (Mar 2015). Modeling the Adoption and Use of Citizen Journalism by Online Newspapers. *Journalism & Mass Communication Quarterly*. 92 (2), 399-420. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1177/1077699015574483. On 1 / 9 / 1439.

-Swasy, A., Tandoc, E., Bhandari, M., & Davis. R. (Jul 2015) Traditional Reporting More Credible than Citizen News. *Newspaper Research Journal*. 36 (2), 225-236. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1177/0739532915587298. On 1 / 9 / 1439.

-Johnson, K. & John III, B. (Aug 2015). Citizen Journalists' Views on Traditional Notions of Journalism, Story Sourcing, And Relationship Building :The persistence of legacy norms in an emerging news environment. *Journalism Studies*. 18 (3), 341-357. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1461670X.2015.1051094. On 1 / 9 / 1439.

-Littau, J. (Feb 2016). Participatory news websites feature more opinion pieces. *Newspaper Research Journal*. 37 (1), 70-81. (Online), from: https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0739532916634645. On 1 / 9 / 1439.

-Harcup, T. & O'Neill, D. (Mar 2016). What is news? News values revisited (again). *Journalism Studies***.** 18 (12), 1470-1488. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1461670X.2016.1150193. On 1 / 9 / 1439.

-Ahva, L. (Jul 2016). How Is Participation Practiced by "In-Betweeners" of Journalism? *Journalism Practice*. 11 (2-3), 1751-2794. (Online), from: https://tandfonline-com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1080/17512786.2016.1209084. On 1 / 9 / 1439.

-Kus, M., Eberwein, T., Porlezza, C. & Splendore, S. (Sep 2016). Training or Improvisation? *Journalism Practice*. 11 (2–3), 355–372. (Online), from: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17512786.2016.1221737. On 1 / 9 / 1439.

-Borger, M., Hoof, A. & Sanders, J. (Nov 2016). Exploring participatory journalistic content: Objectivity and diversity in five examples of participatory journalism. *Sega Journals*. 20(3), 444-466. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/full/10.1177/1464884916675633. On 1 / 9 / 1439.

-Konieczna, M., Hatcher, J. & Moore, J. (Jan 2017). Citizen-Centered Journalism and Contested Boundaries :Innovations and limitations at three news organizations. *Journalism Practice*. 16 (2), 163-180. (Online), from: http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17512786.2016.1269292. On 1 / 9 / 1439.

-Lacy, S., Duffy, M., Riffe, D., Thorson, E. & Fleming, K. (Mar 2010). Citizen Journalism Web Sites Complement Newspapers. *Newspaper Research Journal*. 31 (2), 34-46. (Online), from: http://journals.sagepub.com.sdl.idm.oclc.org/doi/pdf/10.1177/073953291003100204. On 1 / 9 / 1439.